1010
الخميس
8 آيار ـ 2025

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ١٠ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

العتبة الحسينية ووزارة البيئة..

تعاون استراتيجي لمواجهة آثار التغيّر المناخي

- "المدرسة المهديّة" في النجف الأشرف تاريخ مزهر.. وإرث ديني متجدّد
- الإسعافات الأولية في جمعية كشافة الوارث.. رعاية فورية وإنقاذ حياة الإنسان من الموت

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

رؤية عميقة في مواجهة التغيرات المناخية

تضعُ العتبة الحسينية المقدسة من بين أولوياتها، الاهتمام بمجال نشر الوعي فيما يخص المحافظة على البيئة، إلى جانب طرح تجارب ناجحة في مجال الزراعة والقضاء على التصحّر باستصلاح الأراضي واستثمار المناطق الصحراوية، فضلاً عن استخدام الأنظمة الذكية والطاقة النظيفة في مشاريعها المختلفة.

هذا الاهتمام نابع حتماً من رؤيتها العميقة للواقع، ولكونها تُسهم بشكل فاعل في دعم المشاريع الحكومية الهادفة إلى مواجهة التغيّر المناخي، في ظل التقارير العالمية التي تحذّر من تغيرات مناخية قاسية سيشهدها العالم ومن بينها العراق.

علـي الشـاهر

من خلال أكاديمية الوارث للدراسات الاستراتيجية والتنمية المستدامة التابعة للعتبة المقدسة، فإنّ استثمار خبراتها ودراساتها سيدعم بشكل كبير توجّهات وزارة البيئة، إضافة إلى أنّ العتبة المقدسة لها مكانتها الروحية العظيمة في نفوس المؤمنين، وبالتالي فإنّها حريصة كل الحرص على خلق الوعي البيئي لدى المجتمع العراقي والزائرين الذين يقصدون كربلاء المقدسة خلال الزيارات المليونية، وهذا هو أبرز ما تمخّض عن اتفاقية التعاون الثنائية الموقّعة بين العتبة الحسينية ووزارة البيئة، والتي جرت الأسبوع الماضي.

إنّ توقيع هكذا اتفاقية تعاون من شأنه أن يخلق شراكة حقيقية لخدمة البلد وأهله، وكذلك الحفاظ على موارده الطبيعية، وقد حرصت العتبة المقدسة منذ البداية على أن تكون مشاريعها الزراعية والصناعية صديقةً للبيئة، من خلال استخدام الأنظمة والتقنيات الحديثة في الري والسقي، وكذلك زراعة مساحات واسعة بالنخيل والمحاصيل الزراعية؛ وهي بذلك تقضي على مناطق كادت أن تتحوّل إلى بؤر للتصحّر.

كما تعدّ العتبة الحسينية المقدسة الأولى والسبّاقة على مستوى العراق في تخطيطها لإنشاء مصنع خاص بتدوير النفايات من خلال شركة صرح الوارث الهندسية التابعة لها؛ وبالتالي، سيكون هذا المصنع خطوة ممتازة وإيجابية في تخليص محافظة كربلاء المقدسة من أطنان النفايات، ومن ثم إعادة تدويرها وتحويلها إلى مواد نافعة ومفيدة.

خطوة كبيرة يُشار لها بالبنان عبر هذا التعاون الجديد الذي يسجّل للعتبة الحسينية المقدسة في عرض خبراتها وتجاربها العملية البيئية، والذي يعدّ تعاوناً استراتيجياً مهماً سيأتي بالنفع على مدى السنوات القادمة.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

صفات المؤمن الصادق بإيمانه في مقابل الإيمان الظاهري والسطحي

16 نوافذ اجتماعية

«ومن أحياها فكأنَّما أحيا النّاسَ جميعاً»

الإسعافاتُ الأولية وجهٌ من أوجُهِ إحيائِها

20 العطاء الحسيني

ممثل المرجعية العليا لطلبة المعهد

التخصّصي: نصف العلم في التعلم ونصفه الآخر في العمل

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

24 العطاء الحسيني

من كربلاء تبدأ الحياة... جامعة السبطين للعوم الطبية

تطلق شرارة الأمل الأخضر في يوم البيئة العالمي

46 حوار العدد

من لبنان إلى العراق..

حوراء المصري تتحدث عن التعليم والتعايش الثقافي في جامعة وارث الأنبياء

54 مع الشباب

عندما لا يتعظ الشباب من أخطائهم..

56 مكتبة الأحرار

الأعجاز القرآني عند الامامية

58 قصّة قصيدة

يا خجة الله وأغلى أمانينة
فرحتنه تحله ابمولدك يبن الزجية

62 واحة الأحرار

هوية شهيد

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

صفات المؤمن الصادق بإيمانه في مقابل الإيمان الظاهري والسطحي

متابعة/ حيدر عدنان

من وصية الامام الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن جُنْدَب: (يَا ابْنَ جُنْدَبٍ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ وَ يُشْفِقُونَ أَنْ يُسْلَبُوا مَا أُعْطُوا مِنَ الْهُدَى فَإِذَا ذَكَرُوا اللهَ وَ نَعْمَاءَهُ وَجِلُوا وَ أَشْفَقُوا وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً مِمَّا أَظْهَرَهُ مِنْ نَفَاذِ قُدْرَتِهِ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

قال الامام (عليه السلام): (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ) في هذا المقطع ينبّه الامام (عليه السلام) الى صفات الايمان الحقيقي والواقعي.. أي صفات المؤمن الصادق في ايمانه بالله تعالى ورسله واليوم الآخر في مقابل الايمان الظاهري والسطحي والذي لم يأخذ اثره في القلب والاعمال والسلوك والاحاسيس والعواطف والمشاعر لدى الانسان..

ويوضح الامام (عليه السلام) صفات المؤمن الصادق في ايمانه (الايمان المتجذّر في النفس) الذي ترك أثره في القلب والاعمال والسلوك ومن مقوماته ما يترك من أثر من الخوف والخشية من الله تعالى في القلب..

والايات القرانية والاحاديث الشريفة تبين ان اساس الخوف من الله تعالى انما يعتمد على مجموعة من الامور من اهمها هي معرفة الله تعالى، قال الله تبارك وتعالى : (انما يخشى الله من عباده العلماء)، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من كان بالله أعرف كان من الله أخوف)، فإذا اراد الانسان ان يرتقي بمرتبة الخوف والخشية من الله تعالى عليه ان يزيد من علمه ومعرفته بالله تعالى وذلك من خلال التدبّر في الايات القرانية التي تبين قدرة وعظمة الله تعالى والتأمل في الادعية

التي نقرأها والتي تبين قدرة وعظمة الله سبحانه وتعالى.. وحينما ننظر الى الكون والطبية والظواهر التي نشاهدها يجب ان نبصرها بعين البصيرة وبعين العقل والتفكّر والتدبّر والتأمل في قدرة وعظمة الله سبحانه وتعالى..

ايضاً من الامور المهمة الشعور بالرقابة الالهية وهي ان يعلم الانسان ان الله تعالى يرى ويسمع وما يصدر منه وان الله سبحانه وتعالى مطلعٌ على كل شيء، قال الامام الصادق (عليه السلام) : (من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى).

الامر الآخر الذي يوصلنا الى هذه الحالة من الخوف هو ان نقرأ ونطلع ونتذكر حالات الانبياء والائمة (عليهم السلام) والصُلحاء في حالات الخوف والخشية من الله تعالى ويكثر من الادعية التي تزرع الخوف من الله تعالى في قلبه مثل دعاء الامام السجاد (عليه السلام) المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي (رضوان الله تعالى عليه) واقرأ منه بعض المقاطع وعش مع هذه المقاطع بروحك ووجدانك وكأنك تعيش هذه اللحظات التي يذكرها الامام (عليه السلام) في دعاء ابي حمزة الثمالي اذ يقول الامام (عليه السلام) في بعض فقرات هذا الدعاء : (اَعِنّي بِالْبُكاءِ عَلى نَفْسي، فَقَدْ اَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ وَالْآمالِ عُمْري، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسينَ مِنْ خَيْري، فَمَنْ يَكُونُ اَسْوَأَ حالاً مِنّي إنْ اَنَا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالي اِلى قَبْري، لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي، وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي، وَمالي لا اَبْكي وَلا اَدْري اِلى ما يَكُونُ مَصيري، وَاَرى نَفْسي تُخادِعُني، وَاَيّامي تُخاتِلُني، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ، فَمالي لا اَبْكي اَبْكي، لِخُروجِ نَفْسي، اَبْكي لِظُلْمَةِ قَبْري، اَبْكي لِضيقِ لَحَدي، اَبْكي لِسُؤالِ مُنْكَر وَنَكير اِيّايَ، اَبْكي لِخُروجي مِنْ قَبْري عُرْياناً ذَليلاً حامِلاً ثِقْلي عَلى ظَهْري)..

ثم من المسائل المهمة التي توصل الى مقام الخوف والخشية من الله تعالى ان يتذكر الانسان معاصيه وذنوبه ليس ما مضى منها فقط بل يخشى ما يمكن ان يقع فيه في المستقبل من المعاصي فهو في خوف دائم، فقد ورد عن ابي عبدالله (عليه السلام): (ا لْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا صَنَعَ اللهُ فِيهِ ، وَ عُمُرٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمُهَالِكِ ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفاً ، وَ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ).

فالمؤمن الحقيقي الذي ذكره الامام (عليه السلام) هو الذي يعيش الخوف من الماضي والخوف من المستقبل لأنه لا يطمئن ولا يأمن من اغراءات الدنيا والمال وغيرها من الامور التي توقعه في المعاصي.. فالامام (عليه السلام) يريد ان نكون على حذر دائم ويقظة وتنبه دائم وان نكون حذرين من الوقوع في المعاصي والذنوب..

ثم يقول الامام (عليه السلام) : (وَ يُشْفِقُونَ أَنْ يُسْلَبُوا مَا أُعْطُوا مِنَ الْهُدَى)

ترى البعض ممن انعم الله تعالى عليهم بالعلم والهداية وقد تتعجب من حالة التقوى والايمان والعلم لديهم ولكن بعد فترة تراه يُسلَب توفيقه من ذلك.. لماذا؟! هؤلاء قد يصيبهم العجب والاعتداد بالنفس حينما يروا أنفسهم ما هم عليه من العلم والهداية فيتصورون ان هذه الهداية من صفاتهم الذاتية وانهم قد أتعبوا أنفسهم وجاهدوا واجتهدوا حتى وصلوا الى هذه المرتبة فيُسلب حينئذ هذا التوفيق.. او انهُ لا يشكر الله تعالى ويقصّر في ذلك على هذه النعمة أو لا يستعملها في الاتجاه الصحيح ويوظفها لأغراض دنيوية فيُسلب هذا التوفيق..

لاحظوا ان من أسباب تكرار (اهدنا الصراط المستقيم) كل يوم عند كل صلاة من جملة الاسباب ان الله تعالى يربينا ويؤدبنا يقول ايها المؤمن لا تطمئن ان هذه الهداية ستثبت لك وهي باقية ومترسخة لا تعلم فجأة لسبب من الأسباب من عندك قد تُسلب منك.. لذلك توجه الى الله تعالى وقل يا الهي سابقاً وماضياً هديتني.. حاضراً ومستقبلاً ثبّت لي هذه الهداية فاني لا اطمئن انني سأبقى على هذه الهداية ويُسلب مني التوفيق.. لذا المؤمن الحقيقي هو الذي يعيش حالة الخوف من ان تُسلب منهُ الهداية..

وفي المقطع الاخر الذي ذكره الامام (عليه السلام) : (فَإِذَا ذَكَرُوا اللهَ وَ نَعْمَاءَهُ وَجِلُوا وَ أَشْفَقُوا)

نعمة المال والجاه والمنصب والسلطة والاولاد والصحة والعافية كل هذه النِعم المؤمن هو الان على حال من هذه النِعم.. لا يطمئن ان هذه النِعم باقية اذا تذكّر هذه النِعم واي نعمة يصيبه الخوف والوجل ان الله تعالى يسلبها منهُ هذا الخوف والوجل الذي يدفعه ان يستشعر ان هذه النِعم بأجمعها من الله تعالى وليست من عندك ايها الانسان مهما بلغت من العلم والفضيلة والسلطة والكمال والقوة ليست من عندك بل كلها من الله تعالى وان الله تعالى في لحظة ممكن ان يسلب منك هذه النعمة.. وظّف المال والسلطة والمنصب في خدمة الناس ومساعدتهم وقضاء حوائجهم فهذا الخوف الحقيقي الذي اراده الله تعالى.

كيف انتهز الفرصة الإمام الصادق عليه السلام؟

سامي جواد كاظم

سيرة الأئمة عليهم السلام سيرة جهاد واضطهاد، إلا أنه بالرغم من الحيف الذي لحق بالإمام علي عليه السلام؛ إلا ان ظروفه سمحت له بأن يُظهر علوم الرسالة المحمدية لا سيما خلال فترة خلافته، ومن بعده اشتد التضييق على أهل البيت عليهم السلام، حتى ان الكثيرين من اتباعهم أصبحوا يرون صعوبة في الوصول الى اهل البيت عليهم السلام؛ من أجل الاستفتاء والتزوّد من علومهم.

الفرصة التي اتيحت للامام الصادق عليه السلام (83 - 148هـ) وهي فرصة ضعف الخلافة الأموية وسقوطها وانشغال الخلافة العباسية بتصفية الحسابات مع الأمويين، وتشكيل دولتهم حيث سقوط الخلافة الاموية سنة 132هـ، جعلت الإمام الصادق عليه السلام يستثمر هذا الظرف من أجل نشر وتدريس عدد كبير من أصحابه وانتشارهم في أغلب بقاع الدولة الاسلامية وحديثهم عن ما تعلموه عن الامام الصادق عليه السلام، بل من خلال تراث الامام الصادق عليه السلام مثلاً، فقد ذكر أرباب العلم أن أبان بن تغلب وحده روى عنه ثلاثين ألف حديث، ناهيك عن قرابة ألف متحدّث في مسجد الكوفة يقول: حدثني جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، الأصول الأربعمائة هي أربعمائة كتاب حديثي دوّنها أربعمائة من مشاهير علماء القرن الثاني وكبار مُحدّثي ذلك العصر من أصحاب الإمامين جعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم (عليهم السَّلام)، كتاب فكّر المعروف بتوحيد المفضل، أملاه الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام على تلميذه المفضل بن عمر الجعفي الكوفي.

ولاشتهار مدرسته وظهور فقهه وكثرة روّاده أطلق على من يؤمن بحديثه ويعتقد بامامته بـ (الجعفرية) اي اتباع الامام جعفر الصادق عليه السلام، حتى يميزوا عن اتباع بعض المذاهب التي ظهرت في حينها، ولأن التاريخ يشهد بأنه لم يتعلم على يد احد غير أبيه الإمام الباقر عليه السلام، وتتصل السلسلة برسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل، اذاً علمه لدُني، وهذا جعل مدرسته المشهورة في المدينة ويرتادها حتى من خارج المدينة، وشاءت الاقدار ان تظهر ثقافة الزنادقة فكان لهم الإمام بالمرصاد. وما تمتاز به روايات الامام الصادق عليه السلام أنها جاءت مع مستحدثات العصر الاسلامي في حينها، وأثبتت بأن ما من شاردة او واردة إلا ولها حكم في رسالة السماء.

ومن هذا درس لاتباعه عندما تتوفر لهم فرصة لاظهار علوم اهل البيت عليهم السلام، فعليهم ان يستغلوها أقصى استغلال لاظهار العلوم التي تكون من صلب واقعنا، وما نتنبأ به لمستقبلنا، نعم كل ما له صلة بأهل البيت عليهم السلام من خلال الطرق الصحيحة هو مطلوب، لكن هنالك المهم والأهم، فيجب ان نستغل كل ما متوفر لنا من وسائل اتصال وتقنية حديثة وعلوم كانت مطمورة بسبب الطغاة ان تظهر للعلن وبأسلوب سليم ولعقول جائعة لهكذا تراث.

وما يجب التأكيد عليه نجده في بعض نصائح السيد السيستاني حفظه الله للخطباء، عندما يشخص العلوم المهمة والابتعاد عن غير المهم منها الأحلام وما على شاكلتها.

هذه فرصة وعلينا استغلالها؛ فإنها قد تمر مرّ السحاب، وحينها لا ينفع الندم، وعند الاستغلال السليم فانها ستظهر حقائق تدحض المزيّف الذي كان يتداوله من لم يطلع على علوم أهل البيت عليهم السلام.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

بعض المصطلحات الفقهية الواردة في أجوبة المرجع الأعلى (دام ظله الوارف)

◄ متابعة/ محمد حمزة الجبوري

إجمالاً: أي من دون تحديد فإذا قيل نعلمه إجمالاً أي نعرفه معرفة غير محددة ، كما لو علمت أنك مطلوب بمال لأحد رجلين و لكنك لا تستطيع تحديده.

2. الاحتياط الإستحبابي: هو الإحتياط الذي يجوز للمكلف تركه.

3. الاحتياط الوجوبي: هو الإحتياط الذي يترك للمكلف الخيار بين فعله، وبين تقليد مجتهد آخر، الأعلم فالأعلم.

4. الإحرام بالنذر: لا يجوز الإحرام إلا من الميقات أو ما يحاذيه، فإذا أراد المكلّف أن يحرم قبل الميقات جاز له أن ينذر نذراً صحيحاً شرعياً بالصيغة، كأن يقول: لله عليّ أن أحرم ... ويذكر اسم المكان، ولا بدّ أن يكون قبل الميقات أو ما يحاذيه، وبذلك يجوز الإحرام من ذلك الموضع.

5. الأحوط الأولى: أي الاحتياط الاستحبابي.

6. الأحوط لزوماً: أي الاحتياط الوجوبي.

7. الاختمار: لبس الخمار ، وهو ما تستر به المرأة رأسها.

8. الاستحالة و تغير الصورة النوعية: هو تبدّل حقيقة الشيء إلى شيء آخر عرفاً، كما يتبدل اللحم في الأرض تراباً.

9. الاستصحاب: اعتبار الحكم أو العنوان السابق باقياً بعد الشك فيه، كما لو علمنا بعدالة زيد ثم رأينا منه ما لم يتيقّن بكونه على وجه يوجب الفسق، فتعتبر عدالته باقية.

10. الإستهلاك: ذوبان مادة في أخرى بحيث لا يبقى لها وجود عرفاً.

11. إشكال: أي الأحوط وجوباً تركه.

12. أطراف شبهة الأعلمية: الجماعة من المجتهدين الذين نعلم بأنّ أحدهم أعلم، وليس الأعلم خارجاً عنهم.

13. الاطمئنان: الظن القوي بحيث يكون الاحتمال المخالف فيه ضعيفاً الى درجة لا يعتني به العقلاء في شؤون حياتهم.

14. الاطمئنان: الظن القوي بحيث يكون الاحتمال المخالف فيه ضعيفاً الى درجة لا يعتني به العقلاء في شؤون حياتهم.

15. آلات اللهو: المنتوجات الصناعية التي لا يناسب وضعها إلاّ للاستعمال في اللهو المحرم.

16. التدليس: هو إظهار الشخص أو الشيء بصفة غير موجودة فيه، ليرغّب فيه المشتري أو من يريد الزواج.

17. التذكية: طريقة شرعية لها شروطها، يحلُّ معها أكل لحم كلّ حيوان مأكول اللحم إذا كان مما يقبل الذكية، ويطهر معها لحم وجلد كل حيوان غير مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية، وهي على أنواع، منها: الإخراج من الماء حياً، أو اصطياده حياً، وإن مات في الشبكة، أو الحظيرة كما في السمك، ومنها: بواسطة الذبح وقطع الأوداج الأربعة، كما في الغنم والبقر والدجاج وغيرها.

الترفيه بين التعليل والتضليل

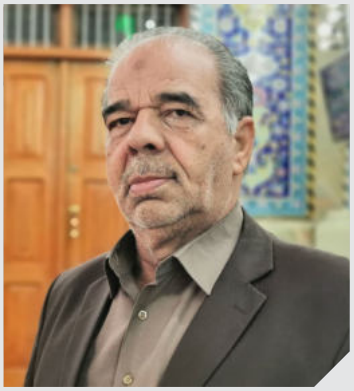

حسن كاظم الفتال

ثمة مَشاهِدٌ أو ممارسات او تصرفات ما تحدث هنا أو هناك يلفت وقوعها الانتباه ولعلها تستوقف العابر الرائي لها وتجتذب مشاهدته فيتوقف متأملا بإمعان ما يحدث .

من خلال مشاهدتي الميدانية لبعض الممارسات ساقتني الرغبة إلى أن أتناول موضوعا عاما اتحدث عنه وفيه بإسلوب سردي بسيط نوعا ما دون تعقيدات أو دون رصف عبارات مدبجة مرتشة يحسبها بعض المتلقين بأنها منمقة منسقة ضرورية التدوين إلا أن آخرين يرون غير ذلك بل يحبذون أن تكون الجمل واضحة مفهومة وبسردية سلسة تناغم مجسات مختلفة من الاستيعاب .

حيث يحصل أحيانا أن تدرج عبارات إما أن تكون أشبه بالرموز والألغاز أو مفككة يتعذر استيعابها إلا بعد إعادة ترميمها ولملمتها. ولعل هذا الوصف ما هو إلا استعارة وتشبيه ليس إلا.

ومن المواضيع التي تعنى بهذه الاستعارة والتشبيه والتي تستحق إتيان شروحات وتوضيحات في تعريفها (مفهوم الترفيه)، فالحديث عن مفهوم الترفيه أو الرفاهية يستلزم إدراج توطئة وتمهيد ومدخل للاستهلال ثم الشروع إلى بيان ما نريد بيانه، عن الترفيه كمصدر أو معنى أو ممارسة أو مفهوم.

وبادئ ذي بدء نقول: هل الترفيه يعني التسلية ؟ وإن كان كذلك، فما هي التسلية وكيف تتم ؟ هل هنالك شروط وضوابط تتحكم بممارسة الترفيه ؟

موجبات بين الإفهام والإبهام

ربما يتسنى لنا أن نجيب عن هذه التساؤلات من خلال السرد وقبل ذلك يلزمنا أن ننوه بأن الخوض في هذا المضمار يستغرق حديثا يطول بيانه لشموليته تفرعات وتشعبات متعددة وإن كانت مترابطة ومعلومة.

وقبل كل شيء لنتساءل : ما معنى الترفيه مصدرا كان أو ما يشتق منه أو اصطلاحا . كالرفاه أو الرفاهية والرفه وغير ذلك وغالبا ما تحمل هذه المفردات أوجهًا أو معانيا متعددة وكثيرة مختلفة ولعلها تحتاج إلى تعريفات. ويبدو أننا لا نأخذ منها إلا الوجه المناسب أو بما يتفق مع رغباتنا .

وبودي أن أسهب في الحديث بهذه النقطة بالذات إلا أن ثمة أسباب عديدة تحجبني عن الاسهاب.

أولا: الترفيه: وجدت أن الشريف المرتضى في رسائله يقول في بعض شروحاته للآية الكريمة(ولقد كرمنا بني آدم) يقول: الكرامة إنما هي الترفيه.. أي رفهناه.. ترى كيف يصطلح الأمر على التكريم وبأي ترفيه .؟ أيصطلح ذلك على أنه الابتعاد عن القوانين والأنظمة الشرعية التي شرعها الله جل وعلا ونبيه وسن سننه؟ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن هذه النفوس تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة ويعرف العلماء طرائف الحكمة أنها تعني لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها . وذلك ليكون زائدا في اكتساب الحكمة بنشاط.

وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع .

ويقول صلوات الله عليه: من عرف الحكمة لحظته العيون بالوقار .

وفي معجم لغة الفقهاء: الترفه إصابة النعم ونحن كمسلمين نعد أفضل نعمنا وجود أهل البيت صلوات الله عليهم واتصالنا

بهم ويقول تعالى: (ثم لَتُسئَلُنَّ يومئِذٍ عن النعيم) . تكاثر/ 8

ويقول المولى التبريزي : في اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء صلوات الله عليها :

في الخبر أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الإرفاه ،وهو التوسعة للنفس بكثرة التدهن والتنعم والتوسع في المشرب والمطعم وهو من الرفه في ورد الإبل. وهي أن ترد الماء متى شاءت كما يقال , والقول للتبريزي..

رفهت الإبل إذا وردت الماء كل يوم شاءت، وحاصل المراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لأنه من زي العجم وأرباب الدنيا. انتهى

قال الإمام زين العابدين صلوات الله عليه : ما من مؤمن تصيبه رفاهية في دولة الباطل إلا أبتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتى يتوفر حظه في دولة الحق.

جوهر الرفاه في الإقتفاء

ويردف الإمام الصادق صلوات الله عليه المعنى بقوله : الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن .

وهذا ما يرمز باطنه أن رفاه المؤمن هو اقتفاؤه لأثر أهل البيت صلوات الله عليهم . وإن كان يشقى في ذلك في الدنيا ، إنما سيكون سعيدا في الآخرة .

وشقاؤه في الدنيا لتحمله عبء معاناته في مجانبة أهل الباطل والوقوف بوجه المخالفين والصبر على الطاعة وترك المعاصي وغير ذلك والإمام الصادق صلوات الله عليه يقول : إنا صُبَّر وشيعتُنا أصبرُ منا.

ويقول الشاعر:

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

و:

إذا قلّ عقلُ المرءِ قلّت همومه * ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرقدُ

وقال المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم لعقله * وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

إذن أهل الحِجى وذوو النهى يشقون في تمتعهم بالنعيم المقصود وليس النعيم الحقيقي المعروف لدى البعض حيث أن تنعمهم ورفاههم يتأتى بسبب التزامهم بجوهر العقيدة وبالإرتشاف من المنابع الطاهرة الصافية النقية المترعة والطامية بالعطاء وهذا ما لا ينال إلا ببذل جهد بالغ.

خصوصا وإن مجتمعنا ظل ولعقود طويلة يرزح تحت نير عصبة قاتلت من أجل انهيار كل الثقافات الدينية وساهمت مساهمة فعالة في انهيار كل ما يمت بصلة لمكارم الأخلاق . ولعل هذا المجتمع لا زالت فصائل كثيرة منه مبتلاة بأوبئة الحقب الماضية .

وهذه الأوبئة تحتاج إلى مضادات قوية في فاعليتها للقضاء عليها ليبرئ المصابون بها من أوبئتهم ولكي يتنزهوا من ما لوثهم:

والطريف أن الكثير منا يمرض فيصبح بأمس الحاجة للدواء الشافي والمعافي الجيد ، لكنه يمتنع عن استعمال الدواء إذ يحسبه مرا علقما سيغير طعم فيه ، وبذلك يفوته بأن هذا الدواء الذي ستظل مرارته ساعة أو ساعات أو يوما أو نصف يوم سيبعد عنه مرضا قد يؤدي إلى الفناء أحيانا .

لذا غالبا ما يميل العقلاء إلى إسعاد الروح قبل إسعاد الجسد ويولي اهتماما بالغا في تغذية العقل لنموه قبل تغذية الجسد لنموه أيضا.

تداعيات السهو والغفلة

وربما أحسب الكثير منا لا يمتلك طاقة تمكنه لأن يتحمل ما ينبغي أن يتحمل حين يشق طريق الحق الواضح الصريح المسلط عليه كل الأضواء وأولها ضوء الشمس . ومن يرى نفسه هكذا عليه أن يروض نفسه ولو بمقدار معين ليذلل بعض الصعاب ويزيل بعض المعوقات التي تعيقه في مسرته . فيتجاوز بذلك كل المعرقلات التي تضعها اللذات والشهوات الدنيوية .

ومما يلزم الإشارة إليه علينا أن لا نغفل أو نهمل دور الإعلام المهم والفاعل في إيجاد العلاجات المناسبة وإزاحة الكثير من المعرقلات.

إنما الواقع والملموس يثبت لنا أحيانا عكس ذلك حيث أن بعض الإذاعات أو الفضائيات التي لا هم لها ولا شغل إلا المجون ونشر الفجور وإباحة كل ما يرفضه ذوو النهى وأهل الحِجى وهي حالة نرجئ الحديث عنها في بحثنا هذا ولسنا على استعداد لأن نهدرأي وقت فيها .

ولكن نقول إن قسما آخر منها ممن يدعي الكثير في

خلق نشأ جديد وصناعة جيل واعٍ متعلم مثقف ونشر الثقافة الدينية والعقائدية والخُلقية فتلك إدعاءات تعكس مضامينها غايات ربما هدفها الحقيقي محاولات لهدر الوقت وضياعه بعناوين متعددة ومختلفة ومنها الترفيه والتنفيس والترويح عن النفوس . وقد شغلت مساحات واسعة من اهتمام من يجذبهم بريق الصور وتخدعهم العبارات المنمقة حتى اصبح ذلك أشبه بمن يسعى إلى تخدير أصناف من المجتمعات علها تفلح في تسخير المغفلين لصالحها وإبعادهم عن كل ما هو صالح ومفيد . أخذت بعضها على عاتقها عهدا في تخريب المشهد الثقافي الحقيقي الجوهري أو قل تشويهه .علمت بذلك أم لم تعلم به .

فالأجدر بنا أن نغتنم الفرص لتقويم أي اعوجاج وإصلاح أي فساد .وأظن ذلك لا يتحقق بالترفيه الذي يصوره أو يفهمه أو يعنيه البعض .

الإعلام والإضطرابات الفكرية

ونحن لسنا دعاة إلى الإنعزالية والتغرب عن الواقع مؤيدين للتقوقع والإنكماش لنركن في زاوية أو كهف مظلم فيعدنا الآخرون بأننا غرباء لا نتفاعل مع خصوصيات المجتمع . مثلما لا نريد أن نكون متزمتين. كما لا نقول بأننا استطعنا أن نصل إلى مرتبة الطموح. إنما نحرص على أن نسعى بجهد وبقدر من الإستطاعة على أن نجعل القسم الأكبر من منهجيتنا ومسيرتنا الثقافية الإعلامية وبرامجنا نافعة ومفيدة وأن تكون مضامينها غذاء للروح ونحظى بذلك في أن نكون عند حسن ظن الآخرين وننال نصيبا لا بأس به من الرضا.

وبما أننا نزعم الإنتماء إلى منهجية الرسالة المحمدية ونعلن الولاء التام لورثة منهجية تلك الرسالة وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فما علينا إلا أن نسعى لكسب رضاهما لا أن نسبب غضبهم وزعلهم علينا لا سمح الله

يدعونا ذلك أحيانا أن نقول لو استلزم علينا أن نرضي البعض على حساب سخط أهل البيت صلوات الله عليهم فسوف نؤثر زعل الآخرين وسخطهم بل الكثير من أجل أن نرضي أهل البيت صلوات الله عليهم .

وهذا ما يحتم علينا أن ندع كل الأفكار التي تشوهها الخزعبلات وما تعُدُ بانها من النوادر والسخرية والفكاهة التي ما هي إلا مضيعة للوقت ومفسدة للعقل ومن ثم هي قتل الروح الإبداعية . ولعل جوهر احترام الوقت يعني استثماره في بذل الطاقات لكل ما هو نافع ومفيد. والانشغال بما يرضي الله وترك السفاسف والتفاهات

وقد قال الشاعر:

لا خير في الدنيا لمن لم يكن له من الله في دار المقام نصيب
فإن تعجب الدنيا رجالا فإنها متاع قليل والزوال قريب

إذن لنرفه عن أنفسنا بما اراده لنا ائمتنا صلوات الله عليهم من ترفيه لا كما ترفه الإبل كما قرأت ودونته في صدر مقالتي هذه.

نحن لسنا دعاة إلى الإنعزالية والتغرب عن الواقع مؤيدين للتقوقع والإنكماش لنركن في زاوية أو كهف مظلم فيعدنا الآخرون بأننا غرباء لا نتفاعل مع خصوصيات المجتمع . مثلما لا نريد أن نكون متزمتين. كما لا نقول بأننا استطعنا أن نصل إلى مرتبة الطموح. إنما نحرص على أن نسعى بجهد وبقدر من الإستطاعة على أن نجعل القسم الأكبر من منهجيتنا ومسيرتنا الثقافية الإعلامية وبرامجنا نافعة ومفيدة..

سيّد البلغاء

أمير المؤمنين (عليه السلام)

محمد الموسوي

سيّد البلغاء على مدى كل العصور وبطل الإسلام هو الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) لعدة خصائص بلاغية عظيمة برزت في خطبه ومواعظه ووصاياه وكتبه ورسائله وحكمه، التي امتازت بأسلوب بلاغي رفيع، ولفظ فصيح، وسريع التأثير في النفوس، إلى الحد الذي لا يرقى إليه أحد.

وفي الوقت الذي كانت فيه العرب في ذلك الوقت تتبارى بالشعر وفصاحة اللسان، إلا أنها لم تصل لبحور البلاغة والفصاحة التي اجتمعت كلها في معين أمير المؤمنين (عليه السلام).

عن هذا المعين العلوي الذي لا ينضب، يقول الأصبغ بن نباتة: "حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيده الإنفاق إلا سعةً وكثرة، حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب عليه السلام".

كما يقول ابن أبي الحديد المعتزلي شرحه لنهج البلاغة: "وأما الفصاحة فهي له عليه السلام إمام الفصحاء وسيد البلغاء، وكلامه دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوق، ومنه تعلم الناس الخطابة".

وليسَ ابن نباتة أو المعتزلي وحدهما من قالا ذلك، أو أعجبتهما بلاغة الوصي (صلوات الله وسلامه عليه)، بل إن طائفةً من المستشرقين والباحثين الغربيين ممّن أُعجبوا بهذا السّفر الخالد، وخصوصاً ما جاء في كتاب (نهج البلاغة)، رغم محاولات النيل منه، والقول: إن ما فيه ليس لأمير المؤمنين (عليه السلام) وإنّما لعلماء الشيعة ومن بينهم الشريف الرضي الذي جمع هذه الخطب والمواعظ العلوية، ولكن هؤلاء من الذين أعمت العصبية أعينهم، فضلوا عن النهج الواضح، وركبوا بنيات الطريق، ضلالاً وقلة معرفة بأساليب الكلام، فلا يخلو أن يكون كل (نهج البلاغة) مصنوعاً منحولاً أو بعضه، والأول باطل بالضرورة، لأننا نعلم بالتواتر صحة إسناد بعضه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد نقل أقوال الإمام علي الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بالتواتر.

وفي عصرنا الحديث، نسمع كلمات المفكر المصري عباس محمود العقّاد التي دوّنها في كتابه عبقرية الإمام علي (عليه السلام): "وليس الإمام علي أول من كتب الرسائل وألقى المواعظ، وأطال الخطب على المنابر في الأمة الإسلامية، ولكنه لا ريب أول من عالج هذه الفنون معالجة أديب، وأوّل من أضفى عليها صبغة الإنشاء الذي يقتدى به في الأساليب؛ لأن الذين سبقوه كانوا يصوغون كلامهم صياغة مبلِّغين لا صياغة منشئين، ويقصدون إلى أداء ما أرادوه ولا يقصدون إلى فن الأداء وصناعة التعبير، ولكن الإمام علياً تعلم الكتابة صغيراً ودرس الكلام البليغ من روايات الألسن وتدوين الأوراق وانتظر بالبلاغة حتى خرجت من طور البداهة الأولى إلى طور التفنّن والتجويد، فأستقام له أسلوب مطبوع مصنوع، فهو أول من أسس أساليب الإنشاء الفني في اللغة العربية وأول أسلوب ظهرت فيه آثار دراسة القرآن الكريم والاستفادة من قدرته وسياقه وقام بتدوينه وجاءت بلاغته الأدبية أن يأخذ من فحولة البداوة ومن تهذيب الحضارة، ومن أنماط التفكير الجديد الذي أبدعته المعرفة الدينية والثقافة الإسلامية".

هذا هو أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي قدّم أروع صور البلاغة وأقربها إلى النفوس، وأزكاها في العقول، وهو القائل: "قيمةُ كلّ امرئٍ ما يُحسنُهُ".

الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)
مناراً الهدى وروحُ الإيمان

الشيخ أحمد آل حيدر

كان دور الإمام الصادق (عليه السلام) كبيراً في تثبيت ركائز الإيمان الحق وإظهار قواعده، ومن قبله كان أبوه الإمام الباقر (عليه السلام) الذي أسس جامعته العظيمة وشيّد أركانها، فأكمل الإمام الصادق (عليه السلام) ذلك، وربّى أجيالاً من العلماء الصالحين، الذين اقتفوا آثار النبوّة من خلال هدي الإمامة، فقد أشاعوا حديثهم وتعاليمهم (صلوات الله وسلامه عليهم) في الآفاق حتى وصل بعد هذه العصور إلينا، رغم المحن الشديدة والنوازل العظيمة التي واجهوها في طريق الحق والبصيرة!

كانت الظروف التي عاشها الإمام الصادق (عليه السلام) لا تقل عمّن سبقه من الأئمة الإطهار (عليهم السلام)؛ لكنها كانت أفسح مجالاً؛ بسبب انشغال الظلمة بملكهم والصراع حوله، فقد أشاع تعاليم وعلوم العترة الطاهرة (عليهم السلام) في أرجاء العالم الإسلامي؛ بسبب كثرة التلاميذ الذين رأوا علمه وحقائق معارفه الحق الناصعة وبالأدلة القاطعة، وبالإضافة إلى النزعة العلمية الواضحة في عصره كان سداً منيعاً في رد شبهات أهل الباطل من جميع الملل والنحل، وقد راجت في عصره الكثير منها (كالزندقة) التي أخذت الكثير في ذلك العصر، فوقف (صلوات الله عليه) بوجهها فردَّ باطلها وأظهر زيف دعواها وهدم أساسها، وكذلك وقوفه بوجه التصوف والغلو والنصب من خلال ما يمتلكه من قوة الإفحام، وتربية جيل من الأمناء الذين أداموا زخم المعارف، وتعاليم الهدى التي رسّخها في عصره لتمتدَّ إلى عصرنا، فوصاياه تزخر بالمعارف الحقة التي أصّلت لمفاهيم، استضاء المؤمنون بهداها ورشدها ومعانيها، وأصبحت مناراً شاخصاً إلى يومنا هذا.

كان (صلوات الله عليه) يواجه ظلم وجور طغاة عصره، وبغاة دهره، بالحلم والحكمة والصبر أداءً للرسالة فتحمل ما تحمّل في سبيلها، وفي سبيل الحفاظ على شيعة الحق صوت الإسلام المحمدي العلوي من أن ينقطع أو يقضي عليه الطغاة وأشياع الضلالة!، ومن هنا تأتي مسؤولية إحياء أمره (صلوات الله عليه) من خلال الاطلاع على وصاياه العظيمة، واقتفاء أثره من حديثه الشريف، فهو الكفيل بنجاح حياة المؤمن الذي يسعى للتكامل، وأن ينال ولايتهم (عليهم السلام) بالبر والتقوى وخصوصا على الصعيد الفردي والاجتماعي بعد أن أخذت عصرنا أمواج التغريب والثقافات الوافدة فلا بد من تحصينه بأصالة انتمائه وهويته والسير على خطى العترة الهادية(عليهم السلام) والتمسك بهداهم فلم نر وفرة في علاج كافة أنحاء الحياة كما موجود في حديث الامام الصادق (عليه السلام)وتعاليمه وعلى الصعيد العام سواء العقيدة أم السلوك والتعامل الخارجي.

كان (صلوات الله عليه) دليلاً للعلوم وهادياً للرشد ومفتاحاً للفضائل وقامعاً للرذائل، لم يتحمل الطغاة صوته الحق وهديه الصادق وطريقته المثلى، حتى حاربوه وناوؤوه، فنالوا بذلك خزي الدنيا والآخرة، وهناك رسالة مهمة لشيعته لابد لنخب وافراد جماعة الشيعة (أعزهم الله) من الاطلاع عليها رواها الشيخ الكليني في الكافي جاء فيها:

أيتها العصابة المرحومة المفلحة، ان الله تعالى اتم لكم ما آتاكم من الخير، واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان يأخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس، قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن وتعلم القرآن اهلاً، لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى، ولا رأي ولا مقاييس، اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه، وخصهم به ووضعه عندهم، كرامة من الله تعالى اكرمهم بها، وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم، وهم الذين من سألهم - وقد سبق في علم الله ان يصدّقهم ويتّبع اثرهم- ارشدوه، واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق، وهم الذين لا يرغب عنهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الأضلّة، فأولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين آتاهم الله تعالى علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم، فأولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان، لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين، وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين، وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراماً، وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالاً. فذلك اصل ثمرة اهوائهم. وقد عهد اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل موته، فقالوا: نحن بعد ما قبض الله [تعالى] رسوله يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد [ما] قبض الله تعالى رسوله وبعد عهده الذي عهده الينا وامرنا به، مخالفة لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم). فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه. والله ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حياة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد موته، هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احداً ممن اسلم مع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه؟ فان قال: نعم، فقد كذب على الله وضل ضلالاً بعيداً، وان قال: لا لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقاييسه، فقد اقر بالحجة على نفسه، وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض الله رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قال الله تعالى - وقوله الحق-: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين..

«ومن أحياها فكأنّما أحيا النّاسَ جميعاً»
الإسعافاتُ الأولية وجهٌ من أوجُهِ إحيائِها

حيدر حميد التميمي

آيةٌ مباركةٌ تُظهِر مدى أهمية النفس البشرية لدى السماء والحث على حفظها وصونها، وما جاءت به من أسلوب يدل على عِظم و خطر هذا الجانب، فإحياء الأنفس وإزهاقها مرتبط قطعاً بخالقها وبارئها ومع ذلك فقد جاءت الاية ناسبة هذا الفعل المعجز للبشر ولم تكتفِ بذلك بل جعلت في كفّة إحياء نفس واحدة وفي الكفة المقابلة أجر وجائزة إحياء الناس جميعاً!، وقد يتبادر للذهن كيف لنا أن نحيي نفساً؟، لفظ الإحياء الذي في الآية الكريمة إنما جاء ليؤكد على أهمية التضامن الإنساني بين بني البشر بغض النظر عن الدين والمذهب والجنس، إنما جاء حثاً إنسانياً بحتاً يرتبط بمدى ما يمتلكه الإنسان من رحمة قد جُبِل عليها أصلا شرط أن لا يعمل هو على تحييدها لا سمح الله.

تضامن ورحمة أرادتها السماءُ ليس فقط في أيام الحروب والكوارث الطبيعية والأزمات، بل حتى في أوقات السلم والرخاء وعلى اختلاف الأماكن والأزمنة، في البيوت وأماكن العمل، والشارع والمسجد وأماكن ومؤسسات الدراسة والتعليم، فالإنسان معرض في كل مكان وزمان لأن يقع في مأزق ما أو حادث سير أو حادث غرق أو حرق أو سقوط من مرتفع أو بناية شاهقة، فهنا يأتي دور الإنسان ذي الفطرة السليمة التي تجعله في حل من اللامبالاة واللاإنسانية بما يقوم به من إسعافات أولية قطعاً لا تكون علاجاً له إنما تكون حائلا بينه وبين ما يسببه ذلك الحادث من مضاعفات تجعله تحت خطر شديد كأن يكون نزفاً شديداً أو اختناقاً حتى وصول الإسعاف ونقله الى المؤسسات الصحية.

إلا أن ثقافة الإسعافات الأولية تحتاج الى وعي وإرشاد مقترن بندوات وورش عمل ودورات عملية وتثقيفية، تقع على عاتق الكوادر والمؤسسات ذات الصلة، ومن أروع الأمثلة على ذلك ما تقيمه إدارة العتبة الحسينية المقدسة من دورات وورش عمل تسعى من خلالها لإشاعة هذه الثقافة الإنسانية، حيث تقوم تلك الدورات بتعليم المبادئ الأساسية للإسعافات الأولية ومدى أهميتها في تعزيز ثقافة الخدمات الإنسانية التطوعية، فالتوعية لنشر هذه الثقافة يجب أن لا تقتصر على الدورات والورش الحضورية بل أن تشمل مواقع التواصل الالكترونية وطباعة كراسات ومطويات تثقف لأهمية هذا الجانب في حفظ أرواح الناس وبث روح التضامن والتكافل الإنساني، فهي ثقافة تزدهر بها المجتمعات وتكاد تكون معدومة السوء في حال انتشرت فيها.

لكن تبقى هذه الثقافة متواضعة الشيوع في مجتمعاتنا العربية ومنها المجتمع العراقي، لما يخشاه المُسعف أو من يحاول أن يقدم المعونة لذلك المصاب من المساءلة القانونية والعشائرية!، فعلى سبيل المثال كثيراً ما نرى أشخاصاً مضرجين بدمائهم يئنون تحت وطأة الألم وليس من يد تُمدُّ لإغاثتهم برغم ما تفرضه عليهم الفطرة السليمة إلا أن الخوف من عواقب المعونة تلك يكون هو العائق، ما دفع الحكومة العراقية الى إقرار قانون حماية المُسعف الذي يحصّنه من المساءلة القانونية والعشائرية بل شرع في هذا القانون عقوبة بالسجن للذي يتوانى عن إغاثة ذلك المصاب أو الواقع في مأزق من غير عذر شرعي، وحتى أنه ألزم المؤسسات الصحية بمعالجة المصاب حيث أنها تمتنع عن معالجته عادةً.

وتبقى هذه الثقافة الإنسانية السامية قرينة الفطرة السليمة وما تفرضه من إغاثة الملهوف وإدراك من هو في مأزق، فحريٌ بنا كمسلمين أن نكون أهلا لهذه الثقافة الإنسانية السماوية لما تحث عليه الشريعة الغراء، وأن لا تسبقنا إليها الشعوب الغربية التي لا تمت الى الإسلام بصلة وهذا ما نراه اليوم من مقاطع تتداولها مواقع التواصل الاجتماعي تظهر فيها تلك المجتمعات وهي تزدهر بهذه الثقافة وكأنها تطبق الشريعة السماوية وما يرضي الله من حيث لا تعلم!، ولا يعني هذا أننا نفتقر لهذه الثقافة لا سمح الله بل إن التراحم والتكافل والإدراك موجود بين أفراد المجتمع لكنه بحاجة الى توعية على كافة الصُعُد وأن يصل الفرد منا الى قناعة أن ما يريده من تيسير لأموره مرهون بما يبديه هو من روح ايجابية ومد يد العون لأخيه، فيكون بذلك مصداقاً لما ورد في الأثر (كان اللهُ في عونِ العبد ما كان العبدُ في عونِ أخيه).

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

ممثل المرجعية الدينية العليا لطلبة المعهد التخصّصي: نصف العلم في التعلم ونصفه الآخر في العمل

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة المكون من طلبة الدفعة السادسة للمعهد التخصصي للقرآن الكريم والحديث الشريف في النجف الأشرف، مؤكدا على ضرورة الجمع بين التعلم والتطبيق العملي لعلوم القرآن والعترة.

وخلال اللقاء شدد ممثل المرجعية الدينية العليا على أن "نصف العلم للتعلم ونصفه الآخر للعمل"، داعيا الطلبة إلى التمسك بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة، والتحلي بالتوكل والصبر والاجتهاد في طلب العلم، إلى جانب الاهتمام بقراءة نهج البلاغة والصحيفة السجادية والعمل بما جاء فيهما، وعدم الفصل بين حفظ القرآن وتفسيره.

وجاءت الزيارة في ختام حفل تخرج الدفعة السادسة، التي ضمت طلبة من دول متعددة، بينهم متخصصون في التفسير والتحقيق والخطابة، وحملت برامجهم في طياتها علوما قرآنية أصيلة من عبق النجف الأشرف، لتعزيز الوعي الديني والمعرفي في بلدانهم.

وقال مسؤول مركز المعاهد القرآنية في دار القرآن الكريم الشيخ حسام الشبلاوي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "مركز المعاهد القرآنية التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، اقام حفل تخرج الدفعة السادسة من طلبة المعهد التخصصي للقرآن الكريم والحديث الشريف في النجف الأشرف، والتي استمرت لمدة سنتين".

وتابع أن "الطلبة المتخرجين كانوا من مختلف الدول ومنها إيران، والهند، وباكستان، ونيجيريا ودول اخرى"، لافتا إلى أن "الطلبة سوف يحملون لبلدانهم من عبق النجف الأشرف علوم القرآن والحديث ومفاهيمها العلوية الأصلية، وهؤلاء الطلبة تخرجوا باختصاص قرآني وبكفاءات مختلفة فمنهم المفسر والمحقق والباحث ومنهم الأستاذ والخطيب المبلغ".

وأضاف "جرى في حفل الختام تكريم أساتيذ الدورة التخصصية والطلبة المتخرجين، وتضمن برنامج حفل الختام كلمة لمعاون رئيس القسم السيد الدكتور مرتضى جمال الدين تحدث فيها عن أهمية علوم القرآن الكريم وأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) في إنقاذ الأمة والسير بها إلى بر الأمان".

وبين "واختتمت فعاليات الحفل بزيارة إلى ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث تشكل وفد الدار من (40) مهتما بعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف".

العتبة الحسينية ووزارة البيئة..

تعاون استراتيجي لمواجهة آثار التغيّر المناخي

◄ الأحرار/ خاص

شهدَ يوم الأربعاء الماضي (30 نيسان 2025) حدثاً مهماً، حيثّ وقعت العتبة الحسينية المقدسة اتفاقية تعاون مع وزارة البيئة، لتنفيذ حزمة من المشاريع الهادفة إلى تعزيز مفاهيم الاستدامة ومواجهة آثار التغيّر المناخي.

ويمثل هذا التعاون خطوة استراتيجية نحو تفعيل الدور المجتمعي للمؤسسات الدينية والتعليمية في حماية البيئة، كما يؤكّد على أهمية العتبة المقدسة وحضورها الفاعل على جميع المستويات؛ للاستعانة بتجاربها وخبرات كوادرها في مجال حيوي ومهم يتمثّل بالبيئة، وكيفية وضع الحلول الناجعة لمواجهة آثار التغيّر المناخي الذي يعصف بالعالم أجمع، وذلك من خلال العتبة المقدسة وما لها من مكانة روحية واجتماعية ودينية عظيمة.

وحصل خلال اجتماعٍ جمعَ معاونَ مدير أكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة المقدسة السيّد أحمد الشهرستاني ومدير عام دائرة التوعية والإعلام البيئي في الوزارة أمير علي الحسون، الاتفاق على التعاون في عدد من المحاور البيئية المهمة.

ولمعرفة تفاصيل أوسع، تحدّث الشهرستاني لـ (الأحرار) قائلاً: "حسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، جرى عقد اتفاقية التعاون هذه، والتي تهدف إلى التعاون في إيجاد الحلول اللازمة لمواجهة التغيرات المناخية".

وتابع أن "وفد العتبة المقدسة ضمّ معه مسؤول الدراسات الأكاديمية السيّد كرار ناظم الحسيني، ومسؤول العلاقات العامة السيد أحمد فاضل الطائي".

وأضاف الشهرستاني، "تم النقاش حول مسألة البيئة وكيفية الحفاظ عليها، وما هي المشاريع التوعوية التي يمكن الشراكة فيها بين وزارة البيئة والعتبة الحسينية خدمةً للمجتمع الكربلائي بشكل خاص والعراقي بشكل عام، وخصوصاً في أوقات الزيارات المليونية".

وأوضح بأنه "من ضمن التعاون سيكون هنالك جولات توعوية لمدارس العتبة الحسينية المقدسة وكذلك الجامعات التابعة لها، فضلاً عن تنظيم حملات لتغطية جميع المرافق التعليمية في محافظة كربلاء المقدسة".

ولفت الشهرستاني إلى أن "اللقاء شهد استعراض عدد من مشاريع العتبة المقدسة وكيفية محافظتها على البيئة، وتسليط الضوء على النماذج الناجحة لمشاريعها التي تعتني بالتحسين البيئي واستخدام الطاقة المتجددة، فضلاً عن المشاريع الزراعية التي هي في واحدة من أهدافها زيادة الرقعة الزراعية ومنع التصحّر، إلى جانب طرح مشاريعها الخاصة لمعالجة النفايات".

وأوضح أيضاً بأنه "سيكون هنالك مشروع تحت عنوان المرشد البيئي في المدارس، وسيتم التعاون في إعداد الدورات والورش التدريبية؛ لتحقيق هذا المشروع بالتعاون مع مديريات التربية في جميع محافظات العراق".

من جهته قال مدير عام دائرة التوعية والإعلام البيئي أمير علي الحسون: "تضمن الاتفاق مع العتبة الحسينية المقدسة على إعداد برامج تدريب وتأهيل لكوادر وزارة التربية بشأن دور المرشد البيئي في المدارس، بما يضمن دمج التوعية البيئية في المناهج والأنشطة التربوية، إضافة إلى إطلاق مبادرة (كل إعلامي صديق للبيئة) التي تهدف إلى تمكين الإعلاميين من دعم الخطاب البيئي الإيجابي".

وأشار الحسون إلى أنّ "العتبة الحسينية تمتلك قدرات تنظيمية وإعلامية وتعليمية تُسهم بفعالية في نشر الثقافة البيئية وترسيخ ممارسات الاستدامة".

وأضاف أن الوزارة "تعمل على توسيع نطاق الشراكات لتشمل الجامعات والمدارس والحكومات المحلية وإدارات الوحدات الإدارية في المحافظات؛ لضمان تنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بالتحسين البيئي والتكيف مع التغيرات المناخية".

من كربلاء تبدأ الحياة... جامعة السبطين للعوم الطبية تطلق شرارة الأمل الأخضر في يوم البيئة العالمي

◄ الاحرار: احمد الوراق - تصوير: محمد شكري

في ظل التحديات البيئية المتصاعدة التي يشهدها العراق والعالم، وتزامناً مع اليوم العالمي للبيئة، نظّمت جامعة السبطين للعلوم الطبية فعالية بيئية متميزة تحت شعار (كربلاء جنة الأرض)، جسدت من خلالها التزامها الإنساني والأكاديمي تجاه القضايا البيئية، جمعت الفعالية بين الوعي والتطبيق، حيث انطلقت حملات التشجير، والتوعية باستخدام المواد الصديقة للبيئة، لتؤكد الجامعة أن البيئة ليست مسؤولية فردية، بل مشروع وطني تتقاطع فيه أدوار المجتمع والمؤسسات لبناء مستقبل أخضر مستدام.

ولمعرفة تفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث رئيس جامعة السبطين للعلوم الطبية أ.د. فارس حسن اللامي قائلاً: بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، نظمت جامعة السبطين للعلوم الطبية فعالية متميزة بهذا الشأن، حملت شعار (كربلاء جنة الأرض)، بهدف تسليط الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة، ودور الجامعات والمؤسسات التعليمية في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمع.

العراق من أكثر الدول تأثراً بالتغير المناخي

وخلال الفعالية، أُلقيت محاضرة تناولت الوضع البيئي في العراق، حيث أُشير إلى أن العراق يعد من أكثر البلدان تضرراً من آثار التغير المناخي، إذ يصنف ضمن أكثر عشر دول في العالم تأثراً بارتفاع درجات الحرارة، والتصحر، وانحسار الغطاء النباتي، وقد نجم عن هذه التغيرات تأثيرات مباشرة على حياة العراقيين، صحياً وبيئياً، والتي من المتوقع أن تتفاقم مستقبلاً.

التلوث البيئي وأثره على الصحة العامة

كما تم التطرق إلى حجم التلوث البيئي في العراق، خاصة تلوث الهواء والتربة، والذي وصف بأنه (هائل)، وأحد الأسباب الرئيسية لانتشار الأمراض الانتقالية، وفقاً لتصنيف منظمة الصحة العالمية، وأكدت المحاضرة أن الوضع البيئي في العراق يدعو للقلق، ويستوجب تحركاً مجتمعياً شاملاً.

الصحة مسؤولية تضامنية وليست حكومية فقط

وأكدت الفعالية أن الصحة العامة لا تقع على عاتق وزارة الصحة وحدها، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تكاتف الجميع، وشددت على أن طلبة الكليات الصحية والطبية في الجامعة يتحملون دوراً كبيراً في هذا الجانب، باعتبارهم قدوة يحتذى بها في نشر التوعية الصحية والبيئية.

حملة تشجير ودعوة لاستخدام المواد الصديقة للبيئة

ومن أبرز الفعاليات التي أُقيمت، إطلاق حملة لتشجير عدد من المواقع داخل مدينة كربلاء، في خطوة تهدف إلى تعزيز المساحات الخضراء والتقليل من آثار التلوث، وقد أوضح المنظمون أن الشجرة الواحدة تنتج أكثر من 200 لتر من الأوكسجين وتمتص ما يزيد عن 20 لتر من ثاني أوكسيد الكربون، ما يبرز أهمية التشجير في تحسين جودة الهواء.

كما شجعت الفعالية على استخدام المواد القابلة للتحلل وغير الضارة بالبيئة، بالإضافة إلى نشر ثقافة إعادة التدوير للحد من تراكم النفايات الضارة.

جامعة السبطين: نحو ريادة بيئية مستدامة

واختتمت الفعالية بالتأكيد على أن جامعة السبطين تسعى لتكون في طليعة المؤسسات الأكاديمية في مجال حماية البيئة، من خلال تبني المبادرات المستدامة، ونشر الوعي البيئي في أوساط الطلبة والمجتمع المحلي على حد سواء.

وبدورها بينت مسؤولة قسم السلامة والامن الكيميائي والبيولوجي والاحيائي الاستاذة حوراء سامي قائلةً: نظمت جامعة السبطين للعلوم الطبية، بالتعاون مع عدد من أقسام العتبة المقدسة، متمثلة بقسم الزينة والتشجير ومزرعة فدك، وبمشاركة أقسام الجامعة المختلفة كقسم النشاطات الطلابية، قسم العلاقات العامة، قسم شؤون الديوان، إضافة إلى قسم CBR، حملة بيئية كبرى لتشجير محافظة كربلاء، تحت شعار (كربلاء جنة الأرض)، وبرعاية مباشرة من رئيس الجامعة.

مبادرة بيئية للحد من استخدام البلاستيك

إلى جانب حملة التشجير، أطلقت الجامعة مبادرة توعوية أخرى تهدف إلى تقليل استخدام الأكياس البلاستيكية واستبدالها بأكياس ورقية، في خطوة تهدف إلى رفع الوعي الصحي والبيئي، خاصة أن المواد البلاستيكية غير قابلة للتحلل بسهولة، وقد تستغرق ما يصل إلى 73 سنة أو حتى ملايين السنين لكي تتحلل في بعض الحالات، مما يهدد البيئة بشكل كبير.

حوراء سامي

رسالة الحملة: تقليل التلوث البيئي والمساهمة في العمل المناخي

تهدف هذه الحملات البيئية إلى الحد من التلوث في العراق، خصوصاً وأن العراق مشارك في العديد من القمم والمعاهدات والاتفاقيات البيئية الدولية، ومن هذا المنطلق، حرصت الجامعة باعتبارها مؤسسة طبية وأكاديمية على إطلاق حملة تشجير تسهم في تقليل نسبة غاز ثاني أوكسيد الكربون، وهو أحد الغازات الدفيئة الأساسية المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم.

بازار خيري لصالح العوائل المتعففة

تضمنت الفعالية أيضاً بازاراً خيرياً شارك فيه عدد من البيجات والأعمال اليدوية، إضافة إلى مساهمات طلبة الجامعة، حيث خصص العائد المالي للعوائل المتعففة، في بادرة إنسانية تعكس الجانب الاجتماعي لهذه الفعاليات البيئية.

مشاركات واسعة من داخل الجامعة وخارجها

شهدت الحملة والفعاليات المصاحبة مشاركة فاعلة من جهات خارج الجامعة، ما يعكس تفاعلاً مجتمعياً واسعاً مع المبادرات التي تهدف إلى تحقيق بيئة أنظف وأكثر استدامة في كربلاء والعراق عموماً.

وفي السياق ذاته تحدث مسؤول شعبة زراعة المواقع الخارجية المهندس الزراعي حسام سمير عبد الامير قائلاً: شاركت شعبة زراعة المواقع الخارجية في قسم الزينة والتشجير ضمن فعاليات يوم البيئة العالمي الذي أُقيم في أروقة جامعة السبطين للعلوم الطبية، وذلك من خلال نشاطات توعوية وزراعية تهدف إلى دعم الاستدامة البيئية في محافظة كربلاء المقدسة.

التوعية بالاستخدام الآمن للأسمدة والمبيدات

ركزت مشاركة القسم على نشر الوعي المجتمعي حول الاستخدام الأمثل والصحيح للأسمدة والمبيدات، مع التأكيد على أن أغلب المواد التي يستخدمها قسم الزينة والتشجير في الزراعة هي مواد صديقة للبيئة وخالية من المركبات الكيميائية الضارة، وأشار المشاركون إلى أن الاستخدام العشوائي وغير المدروس للمبيدات الكيميائية يعد من أسباب التلوث البيئي، وقد تكون له آثار صحية خطيرة تصل إلى الإصابة بالأمراض السرطانية.

زراعة أكثر من 200 شجرة في شوارع المحافظة

ضمن المبادرات العملية المصاحبة للفعالية، أطلق القسم حملة لزراعة أكثر من 200 شجرة في شوارع كربلاء، في خطوة تهدف إلى تجميل المدينة وتحسين جودتها البيئية، وتأتي هذه الخطوة لتشجيع المجتمع، خاصة في كربلاء، على تبني سلوكيات بيئية إيجابية والمساهمة في بناء بيئة نظيفة خالية من الأتربة والملوثات.

الزراعة: المتنفس الوحيد في مواجهة التحديات البيئية

دعت شعبة الزراعة إلى ضرورة إعادة النظر في أهمية الزراعة ودورها الحيوي في تحسين جودة الحياة، باعتبارها المتنفس الوحيد للمجتمع في ظل تصاعد التغيرات المناخية، وأكدت على الحاجة إلى توسيع الرقعة الخضراء، عبر زيادة عدد النباتات وإنشاء أحزمة خضراء تحيط بالمحافظة، لما لذلك من دور في تنقية الهواء والتخفيف من آثار التلوث.

بتوجيه من المتولي الشرعي والأمين العام..

العتبة الحسينية تهدي عائلة الشهيد «العطّار» داراً سكنية في محافظة الديوانية

◄ الأحرار/ خاص

في مرّات عديدة يؤكّد ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد جواد العبايجي على ضرورة الاهتمام بعوائل وذوي الشهداء الأبطال من ملبّي فتوى الدفاع الكفائي، الذين دافعوا عن حياض الدين والوطن وقدّموا أرواحهم ودماءهم الزكية قرباناً للدفاع عن المقدّسات.

الشيخ الكربلائي أكد بأن "حقّ الشهداء علينا يتجسد من خلال رعاية عوائلهم وتفقد أبنائهم وتخليد ذكراهم في ضمير الأمة ووجدناها".

كما لفت إلى أن "من ضرورات تخليد البطولات للرجال والشهداء والجرحى هو تقديم قصص عن بطولاتهم القتالية وسلوكياتهم الإنسانية لجيلنا الحاضر؛ لي لا ينسى، ولجيلنا المستقبل لكي يقتدي بهذه البطولات".

في حين يقول السيد العبايجي: إن "العتبة الحسينية المقدسة جعلت في مقدمة مهامها الرئيسية الاهتمام بشريحة ذوي الشهداء من خلال توفير السكن اللائق لهم ورعايتهم الرعاية اللازمة.

وفي ظل هذه التوصيات والتأكيدات من قبل العتبة المقدسة، أعلن قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى عن إكمال

بناء دار سكنية للشهيد (محمد عطية خليل العطّار) من أهالي محافظة الديوانية، والذي لبى نداء المرجعية الدينية الشريفة وارتقى شهيداً بين صفوف لواء علي الأكبر (عليه السلام).

وبحسب ما تحدّث به مسؤول وحدة الإعلام في القسم عماد الجشعمي لـ (الأحرار) فإن "الشهيد العطّار كان من الشهداء الأبطال الذين لبوا فتوى الدفاع الكفائي ونذر حياته في الدفاع عن حياض الدين والوطن".

وأوضح بأن الشهيد السعيد "لم يكن منشوراً ضمن صفوف المجاهدين، وإكراماً لتلك البطولات والدماء الزكية وجّه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بصرف جميع حقوقه إلى عائلته، مع بناء دار سكنية حديثة لهم".

وتابع بأنه "خلال فترة قصيرة جداً تم بناء دار بمساحة (150 متراً مربعاً) على نفقة العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون ممثل آمرية لواء علي الأكبر في محافظة الديوانية السيّد محمد حمزة شناوي".

وذكر الجشعمي بأن "وفداً من العتبة الحسينية المقدسة متمثلاً بالسيد حيدر الخطيب والسيد سالم الحكيم افتتحا الدار الجديدة وتسليمها لعائلة الشهيد العطّار".

وتُعدّ هذه الدار بحسب الجشعمي من بين (100 دار سكنية) حديثة "بُنيت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة لعوائل الشهداء المضحّين، وفي مختلف المحافظات العراقية".

وزاد بأن "العتبة المقدسة كذلك قامت بإعادة وترميم عدد من الدور الأخرى وتجهيزها بالأثاث والأجهزة المنزلية المتكاملة، إلى جانب تواصلها في دعم ورعاية أطفال الشهداء وتكريمهم والاحتفاء بهم".

ولفت الجشعمي إلى أن مثل هذه النشاطات "تسهم في رفع الروح المعنوية للعوائل الكريمة، وإشعارهم بالرعاية الأبوية التي توليها المرجعية الدينية العليا والأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة".

تعزيزاً لأواصر المحبة والألفة بين الأطياف

العتبة الحسينية المقدسة تستضيف وفداً من إقليم كردستان العراق

تقرير/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ حسين العطار

ضمن مشروع المحبة والسلام الذي تسعى اليه العتبة الحسينية المقدسة عبر اقسامها الفكرية والثقافية، استضاف مركز بينة للأمن الفكري والثقافي وفداً متعدد الاطياف من اقليم كردستان ضم شخصيات دينية وثقافية واجتماعية، بهدف تعزيز اواصر المحبة والالفة وتعضيد التقارب الفكري بين جميع مكونات الشعب العراقي.

وقد تحدث الشيخ علي القرعاوي . مدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي قائلا: "هناك توجيه من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي و السيد الامين العام بخصوص الاهتمام بإقليم كردستان ومحبي وموالي اهل البيت (عليهم السلام) في تلك المناطق، وبالتالي عمدنا خلال هذه الشهر على استضافة وفدين من مناطق واطياف واعمار مختلفة بغرض زيارة العتبات المطهرة واستضافتهم في العتبة الحسينية المقدسة وتعريفهم على المجتمعات الشيعية عن قرب، ونهدف من خلال هذا المشروع الى تعضيد اواصر المحبة والالفة وزيادة التواصل والتماسك الاجتماعي بين كل اطياف الشعب العراقي، والوقوف امام كل من يسعى الى زرع الفتنة والفُرقة بين الاطياف والمكونات.

واردف القرعاوي: "هناك انطباع جيد لدى الوفد القادم خصوصا من قبل الاشخاص الذين زاروا مدينة كربلاء والنجف الاشرف والكاظمية لأول مرة، ونسعى من خلال هذه الحفاوة الى توفير كافة السبل التي تمكن الوفد الكردستاني من اداء الزيارة والاطلاع الكامل بكل حب ومودة، والعمل جارٍ لاستضافة وفود اخرى بعون الله.

مشيرا الى ان المشروع استهدف الشباب ورجالات العلم والشخصيات الاجتماعية لكون هذه الفئات وخصوصا الشباب لم يطلعوا على اغلب نشاطات المدن المقدسة او لم يملكوا معلومات كافية عن هذه المجتمعات وقد يتأثروا بما يثار في مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك كان اهتمامنا بهذه الشرائح لما يمتلكوه من قوة في نقل الحقائق بكل صدق وواقعية.

واضاف: "ان مركز بينة للأمن الفكري والثقافي في العتبة

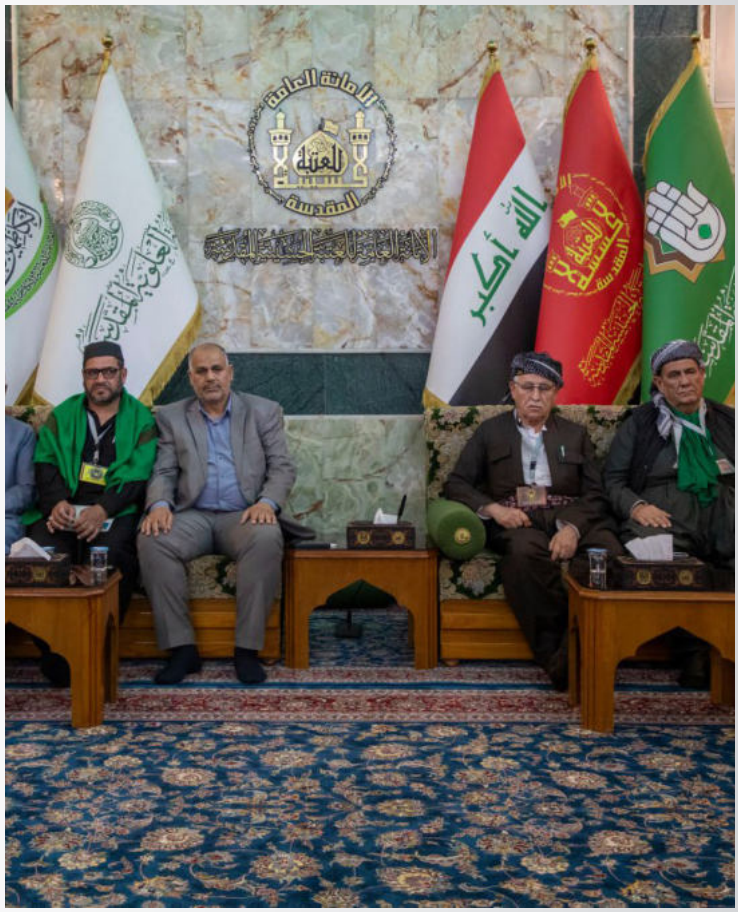

فضيلة الشيخ علي القرعاوي

الحسينية المقدسة يمتلك نشاطات كبيرة وكثيرة في كافة محافظات عراقنا الحبيب بما في ذلك محافظات السليمانية واربيل ودهوك، حتى فيما يتعلق بالجانب الإنساني ودعم ومساعدة العوائل المتعففة والحالات الإنسانية، وهي جزء لا يتجزأ من مشروع العتبة الحسينية المقدسة الساعي الى نقل رسائل محبة ومودة وسلام الى كافة الاطياف والمكونات.

من جهته تحدث (سيروان طه) . ممثل الوفد الكردستاني قائلا: "باسمي وباسم الوفد القادم من اقليم كردستان نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأداره العتبة الحسينية المقدسة بمتوليها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ادارته الحكيمة والسعي الى نشر السلام والامان بين جميع اطياف الشعب العراقي، كما نتقدم بالشكر الجزيل لاهالي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة والترحيب.

واضاف: "لم اكن أتوقع هذه الحفاوة في اثناء وصولنا الى المدن المقدسة خصوصا في مدينتي كربلاء والنجف الاشرف، وان شاء الله عند عودتنا الى ديارنا سننقل ما عشناهُ في هذه الزيارة المشرفة.

مشيرا الى "ان اغلب الحاضرين ضمن الوفد لم يسبق له القدوم الى مدينة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، وعند وصوله تفاجأ بالأجواء، وطبيعة المجتمع وكرمه مع الزائرين، والحقيقة هناك شعور بالطمأنينة والراحة طيلة فترة وجودنا في كربلاء والنجف، ونتمنى ان تتكرر هذه الزيارة في السنين القادمة.

خاتما حديثه بالإشارة الى ان الاخبار التي تتداول في الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن الشيعة وعدائيتهم للسنة لا وجود لها على ارض الواقع، وقد عشنا ولمسنا طيبتهم وكرمهم مع الزائرين بمختلف اطيافهم وتوجهاتهم، وهذا هو الواقع وكل من يقول غير ذلك هو ادعاء كاذب يهدف الى الفرقة بين الشعب العراقي".

تعلّقُ الرّوح بضريحكَ

زهراء سالم جبار

كأنّني أرى نفسي
في مرآةِ الغُربة
كربلاء
صورة أخرى
اكتملَ بها وجعي التّجفي
***
لا أحدَ معي سوى
الله وأنتَ
فأشعّة نورك في داخلي المظلم
نافذتي الوحيدة
في وحدتي
فأحتضنُ غربتكَ في كلّ آنٍ
وأنتحبْ
فأحرفي مغلولة
لا تصلَ لما تريد
وصمتي لغةٌ لا أفهم مغزاها
***
أتجاوز خرائط الدروب
إلا خريطة الوصول
إليكَ
في كلّ لحظةٍ
تقودني لأمنحَ بها
روحي المتعبة الكثير
من الحنان والأمان
وأسدل على باب جنّتكَ
الذهبيّة
عينيَ المتعبتين
وأرتجلُ لوحدتكَ قصيدة
أجمعُ فيها ما تبقّى
منك في ظهيرة العاشرِ
من المحرّم
إلا أنّ قافيتي
ما زالت تسقطُ مني
سهوًا
وهي تقتفي أثر خطواتك
بباب الخيامِ
وأنـتَ تضمُّ ما تبقّى من
أهلِ
بيتكَ بالوداع
المكلّل بأوجاعكَ
لتسيرَ نحوَ رحلةِ الخلود
التي ابتدأت فيما
بعد
***
وفي نهايتها
أُثري وداعي بالدّعاء
لعلَّ الخالقَ يستجيب
وألتقيكَ مرّةً أُخرى..

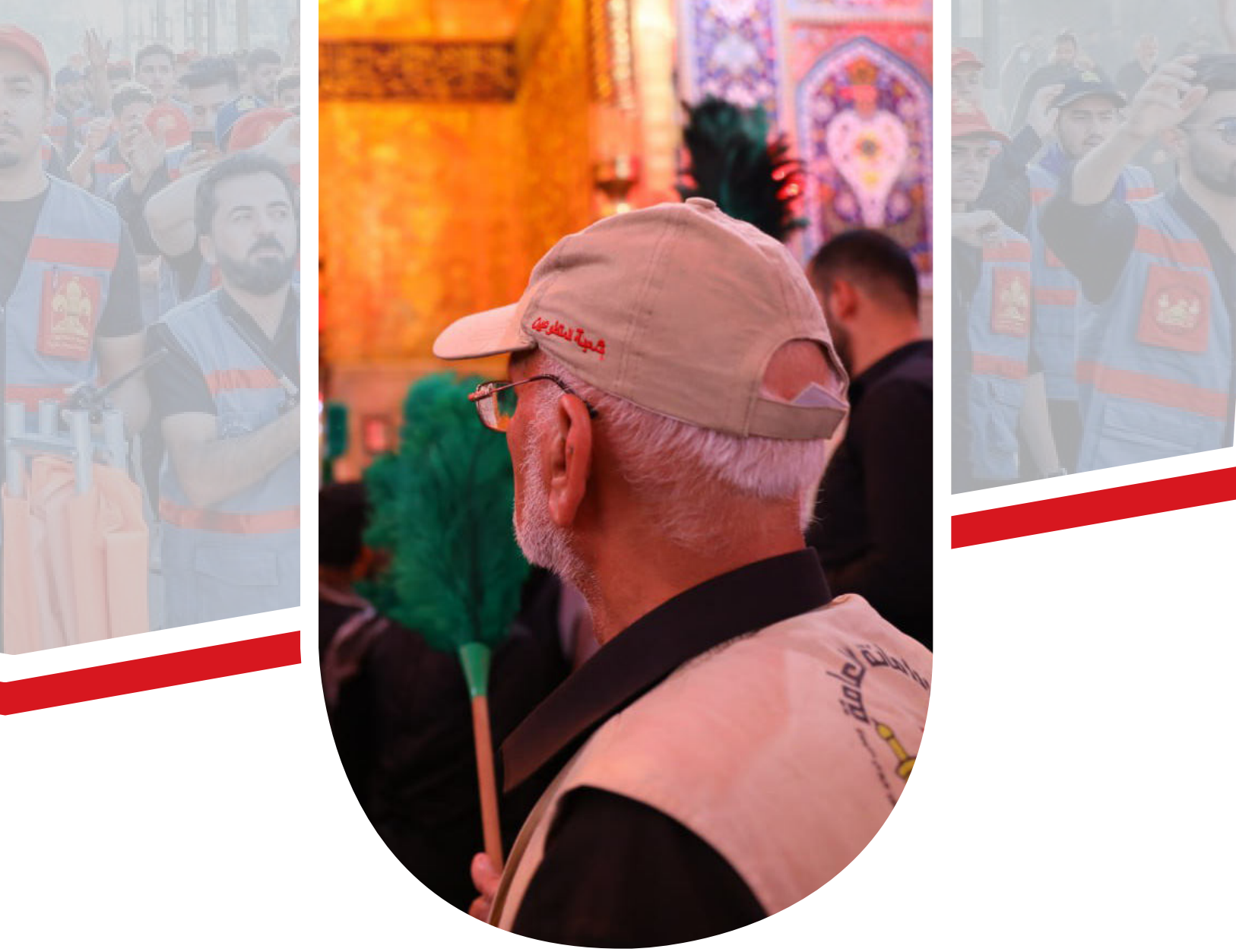

عمل كبير وجهود مضاعفة في الزيارات المليونية..

الإسعافات الأولية في جمعية كشافة الوارث.. رعاية فورية وإنقاذ حياة الإنسان

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ وحدة المصوّرين

الإسعافات الأولية هي الرعاية الفورية التي يتم تقديمها لشخص ما، يعاني من مرض او إصابة قبل وصول شخص متدرّب وأكثر خبرة، ليتولّى الأمر بنفسه، وان الإسعافات الأولية هي اتباع أصول السلامة في (العمل، المنزل، اللعب)، ويمكن أن تمنع العديد من الإصابات والأمراض وحتى تنقذ الإنسان من الموت، ولكن متى ما حدثت الاصابة او المرض المفاجئ فان الإسعاف الأولي يمكن أن يصنع فرقاً بين (التعافي بسرعة أو ببطء، الإعاقة المؤقتة او الدائمة)، وحتى بين (الحياة أو الموت).

وفي العتبة الحسينية المقدسة التي تحتضن الملايين من الزائرين على مدار العام، تضطلع وحدة الإسعافات الأولية في جمعية كشافة الوارث التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب، بهذه المهمة الإنسانية والخدمة المشرّفة، كما تحدّث عن ذلك مسؤول الوحدة فاضل الزاملي لـ (الأحرار).

الزاملي حدثنا بشكل مفصل عن الإسعافات الاولية، والمواصفات التي يجب تتوفر في المسعف، وكذلك أبرز الإجراءات اللازم اتخاذها أثناء عملية الإسعاف، كما بين في الوقت ذاته تاريخ تأسيس جمعية كشافة الوارث، وأبرز اعمال الجمعية على مستوى الإسعافات الاولية، ودورها بعملية دعم الاسعافات الاولية سواء أكانت التابعة للعتبة الحسينية أو غيرها من المؤسسات، وأيضاً جهودها في إقامة الدورات التطويرية؛ للنهوض بواقع الإسعافات الاولية وتطوير الكوادر العاملة فيها.

تاريخ التأسيس

تأسست جمعية كشافة الوارث في يوم ولادة الامام الحسين (عليه السلام) والموافق للثالث من شعبان الخير من العام الهجري (1435)، والموافق (2013) ميلادية، أما فريق الإسعافات الأولية فقد تم تأسيسه في الأول من شهر محرم الحرام من العام الهجري (1436)، والموافق لعام (2014) ميلادية.

أهداف الإسعاف الأولي

تتلخص أهدافه بثلاثِ مهام هي (المحافظة على الحياة، تقليل حدوث الأذى او الضرر، تعزيز الشفاء من خلال توفير الإسعاف الأولي للمصابين).

مواصفات المسعف الأولي

وإنّ المسعف هو الشخص الذي يقوم بعملية الإسعاف الأوّلي، ويكون مُدرّباً على تقديم الممارسة والمهارات الإسعافية الأولية، باستخدام أدوات ومواد محدودة لأداء التقييم الأولي، والتدخل لحين وصول خدمات الطوارئ الطبية أو وصول المُسعف المتقدّم.

مسؤوليات المسعف

مسؤوليات المسعف والذي يسمّى أيضاً بـ (المستجيب الأول) تكمن في عدة نقاط أهمها (التعرّف على الحالة الطارئة واتخاذ القرار بتقديم المساعدة، التعرّف على الأخطار الموجودة بموقع الحدث والتأكد من سلامة المكان، طلب المساعدة بالاتصال بالإسعاف الفوري، تقديم المساعدة الأولية اللازمة؛ لحين وصول الإسعاف المتقدّم).

شروط المسعف

هناك شروط لابد من توافرها لدى المسعف الخاص بفريق

السيد فاضل الزاملي

مسؤوليات المسعف والذي يسمّى أيضاً بـ (المستجيب الأول) تكمن في عدة نقاط أهمها (التعرّف على الحالة الطارئة واتخاذ القرار بتقديم المساعدة، التعرّف على الأخطار الموجودة بموقع الحدث والتأكد من سلامة المكان، طلب المساعدة بالاتصال بالإسعاف الفوري، تقديم المساعدة الأولية اللازمة؛ لحين وصول الإسعاف المتقدّم)..

الإسعافات الأولية لجمعية كشّافة الوارث منها (مؤمن وذو أخلاق عالية، يجيد التعامل مع الآخرين، مثابر في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، تقديم المساعدة للزائرين الكرام، يتحلّى بهدوء الأعصاب، يمتلك سرعة البديهة وسرعة التصرّف، الثقة بالنفس والشجاعة دون اضطراب أو توتر)، وإن أغلب الأخوة المتطوعين وبنسبة تصل لـ (٩٠٪) هم من أبناء جمعية كشافة الوارث ويعملون معنا منذ سنوات عديدة.

إجراءات سريعة

وإن أبرز الاجراءات المتبعة في عمل الإسعافات الأولية هو نقل وإسعاف المصاب، حيث يتم نقله إلى مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي أو المستشفيات الميدانية والمفارز الطبية الموجودة داخل وخارج الحرم الحسيني الشريف، ويكون ذلك بالتعاون مع السيطرة المركزية، في حال تم تبليغهم عن الحالات من قبل المنتسبين.

برامج متطوّرة

وإنّ مهمتها في الجمعية تكمن بتدريب المسعفين على برامج متخصصة، وكذلك تدريب قادة المجاميع على برامج متخصصة ومتطورة بشكل أكثر، بحيث يكون القائد قادراً على تأدية مهامه

بشكل صحيح، وكذلك يتم توزيع النقاط حسب حاجة المكان، مثلاً المناطق التي فيها كثافة عددية من الزوار يتم توزيع نقاط قريبة بشكل أكثر فيها، بحيث تكون متواجدة في حال حدوث الإصابة، ويتم نقل المصاب بالسرعة الممكنة إلى مستشفى السفير أو المراكز التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي وكذلك طوارئ السفير في صحن العقيلة زينب (عليها السلام).

برامج تدريبية متعددة

وهناك أيضاً تدريب خاص بالإسعافات الأولية لبرامج متقدمة لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة، وإقامة حملات توعية في المدارس والأفواج الكشفية الخاصة بالإسعافات والصحة العامة.

الاسعافات الأولية.. حلقات وصل مهمة

وفي جانب مهم، فإن فِرق الإسعافات الأولية ومنذ تأسيسها في عام (2014م)، تعمل على تقديم خدمات الإسعافات الاولية للزائرين الكرام، وقد كانت وما تزال حلقة الوصل بين المصاب والمستشفيات الميدانية والمفاز الطبية أثناء الزيارات المليونية؛ لتوفير الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ الطبية عن طريق نقل المصاب، وقد تم إعداد وتدريب فرق الطوارئ الإسعافية لذلك.

مهارات الإسعافات الأولية

وان الدورات الخاصة بفِرق الإسعافات الأولية مستمرة من ناحية تدريب كوادر المسعفين وقادة مجاميع الإسعاف وقادة الفرق، وكذلك تدريب فرق الطوارئ على مهارات الإسعافات الأولية، ونقل المصاب، وإدارة فِرق الإسعاف؛ من أجل تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمام الحسين (عليه السلام)، إضافة إلى أنّ هناك مخيماتٍ إسعافية خاصة تقام لقادة مجاميع الإسعافات ومفوضيات الجمعية، وإن من أهم هذه البرامج (برنامج كُن منقذاً . الخاص بتعليم مهارات انقاذ الحياة، برنامج المسعف الأول، برنامج إنقاذ ونقل المصاب، برنامج قيادة الفرق الإسعافية والإخلاء الطارئ).

المشاركة في الزيارات المليونية

ومن أبرز وأهم الأعمال التي ترافق عمل جمعية كشافة الوارث من ناحية الإسعافات الاولية هي المشاركة في الزيارات المليونية التي تحتضنها مدينة كربلاء المقدسة وذلك بإشراف ومتابعة مباشرة من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة والأمين العام الأستاذ حسن رشيد جواد العبابجي.

ويجري خلال الزيارات المليونية وأكبرها زيارة الأربعين، ربط المراكز والنقاط الإسعافية بعضها ببعض، والتي تبلغ نحو (25 نقطة) داخل وخارج الحرم الحسيني المطهر، في سبيل خلق الاستجابة السريعة والتنسيق في أعمالها لمتابعة الحالات المرضية، فضلاً عن المشاركة في الزيارات المليونية في مدينة الكاظمية المقدسة خلال مناسبتي استشهاد الإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام) من

خلال نشر النقاط الإسعافية وفرق الطوارئ، وقد بلغ إجمالي عدد المسعفين خلال الزيارة الأربعينية المباركة في العام الماضي (960 مسعفاً متطوّعاً).

أجيال الجمعية

وفي هذه المناسبات المليونية، ومنها زيارة عاشوراء، يتم الاستعانة بعدد من الأخوة المتطوعين، فقد تم تسجيل نحو (600 متطوّع) من الذكور فقط في زيارة عاشوراء بالعام الماضي، وهم من المتدربين الفاعلين في هذا المجال الإنساني، ومن بينهم عدد كبير تربّى ونشأ في الجمعية منذ الصغر، فبدأ شبلاً بين أشبال الجمعية ومن ثم تحوّل إلى كشّاف وبعدها إلى جوّال وقائد كشفي في الأفواج الكشفية، ومن بينهم من حصل على شهادة البكالوريوس في الطب والصيدلة وطب الاسنان والتمريض، فضلاً عن المتطوعين من المتفوقين في المراحل الدراسية الثانوية، والجمعية حريصة جداً بمتابعتهم المستمرة حتى في مدارسهم وجامعاتهم، وبفضل الله تعالى فإنّ أبناء الجمعية اليوم يحصدون أعلى المراتب والتخصصات العلمية في الكليات العراقية.

فِرق العمل التطوعية

إن الجمعية وللحاجة الماسة لمزيد من الأفراد المساهمين في نشاطاتها وبرامجها، فقد أسست (فرق العمل التطوعية) عبر فروع الجمعية المنتشرة في مختلفة المحافظات، أما المحافظات التي ليس فيها فروع تابعة للجمعية، فسيتم افتتاح فروع فيها خلال الفترة القادمة، وهذه الفروع مهمّتها تسجيل وتدريب المتطوّعين الذين يشاركوننا في أنشطتنا الكشفية، وكذلك تنظيم عملهم، ليكونوا على اتصال مباشر مع مركز الجمعية الرئيسي في مدينة كربلاء المقدسة.

برامج تدريبية خاصة

وبالنسبة للمتطوع فانه يخضع لبرامج اساسية والتي تعرف بال (CPR) الخاص بالإفاقة وفحص المصاب ونقله ومن ثم يخضع لبرامج إسعافات أولية ونقل المصاب بصورة مكثفة، كذلك فإنّ مسؤولي المجاميع يتم تدريبهم بشكل خاص في حال حدوث طارئ يكونون متواجدين في المكان؛ لتقديم المساعدة الإسعافية الخاصة بنقل المصاب وتقديم الإسعافات له.

دورات خاصة بالمتطوعين

وفيما يخص الدورات التدريبية فقد أدخلنا هؤلاء المتطوعين في دورات تدريبية متعددة منذ عام (2014م) وهذه الدورات تقام على مدار العام، إضافة إلى ذلك فإنّ قسماً من متطوعي قسم حفظ النظام تم تدريبهم على مهارات الإسعافات الأولية، وبرنامج أساسيات إنقاذ الحياة الخاص بإنعاش القلب، وتقديم المهارات الإسعافية الخاصة.

«المدرسة المهديّة» في النجف الأشرف تاريخ مزهر.. وإرث ديني متجدّد

◄ الأحرار/ سامي جواد ـ قاسم عبد الهادي

◄ تصوير/ صلاح السبّاح

في رحاب مدينة النجف الأشرف وقريباً من أنوار أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرقده الشريف، تقع المدرسة المهدية الدينية، التي أزهرت في هذه البقعة الطاهرة منذ (162 عاماً)، بجهود من آية الله الشيخ مهدي كاشف الغطاء (1226 . 1289 هـ)، وأصبحت تضمّ بين طياتها العديد من طلبة العلوم الدينية من داخل العراق وخارجه.

تضمّ المدرسة الواقعة في محلّة (العمارة) من جهة شارع الشيخ الطوسي (قدّس سره) باحةً كبيرة تتسع للحلقات الدراسية، وقاعات مؤثثة ومكيفة للدرس، وغرفاً (أقسام داخلية) مفروشة ومجهزة للطلبة الدارسين من خارج مدينة النجف الأشرف، ولكنّها أعظم من ذلك في عطائها العلمي الزاخر، وما قدّمته لطلبتها وما خرّجت من نوابغ العلم والمعرفة.

تاريخ صامد وواقع متجدّد

مجلة (الأحرار) كانت لها هذه الوقفة مع تاريخ ومكانة هذه المدرسة لتعرف المزيد عنها من خلال مسؤول الإعلام والعلاقات فيها السيد علي الحلو، الذي تحدّث قائلاً:

تعدّ المدرسة المهدية في النجف الأشرف واحدة من المدارس الحوزوية المشهورة، يتجاوز عمرها الـ (160) عاماً، إذ يعود تاريخ تأسيسها الى حقبة سماحة آية الله الشيخ مهدي كاشف الغطاء (قدس سره).

صفات ومميزات مختلفة

وإنّ قرب مكان المدرسة من ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) واكتسابها صفة التجدّد في حلقات الدروس، ميّزها عن المدارس الأخرى داخل المدينة المقدسة وخارجها.

وتضم المدرسة (4 قاعات) للدروس تستوعب نحو (35 طالباً)، وتتوفّر فيها كافة وسائل التوضيح من لوحات حديثة (سبورة) ومقاعد دراسية، فضلاً عن احتوائها على أجهزة التكييف، وقد شكلت القاعات أنموذجاً حديثاً من نماذج القاعات الدراسية المشابهة لما موجود في المدارس الأكاديمية.

الاهتمام بالطلبة الدارسين

ولو اطلعنا على بناية المدرسة عن كثب فهي تحتوي على (42) غرفة مؤثثة، كل واحدة منها تحتوي على سريرين اثنين ومكتبة وثلاجة ودولاب للأغراض الخاصة، فمن مميزات المدرسة انها توفر للطالب السكن ما دام وجوده في المدرسة لغرض الدراسة.

تأهيل المدرسة وترميمها

ولقد شكّلت بناية المدرسة المهدية اليوم وبطوابقها الثلاثة معلماً حضاريا مهماً في مدينة البلاغة والعلوم النجف الأشرف، ودأب المتولي عليها الشيخ الدكتور عباس نجل سماحة آية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء على تأهيلها وترميمها ومتابعتها؛ لتعانق ببنائها التطور العمراني الحالي، وبما يضاهي الابنية المتطورة ذات الطراز المعماري الإسلامي، فنقوشها الإسلامية الممتدة على مدار قبّتها المزججة من الداخل جعل منها لوحةً فنية رائعة، فضلاً عن تأطير جدرانها بآيات قرآنية مباركة من الكاشي الكربلائي المعروف.

أربع مراحل دراسية

وعن طبيعة المراحل الدراسية، فقد فتحت المدرسة حلقاتها الدراسية وبواقع أربع مراحل، وهي المرحلة التمهيدية يدرس فيها الطالب أحكام التلاوة ومتن الأجرومية ومنهاج الصالحين ومنطق المظفر، في حين تتضمّن المرحلة الأولى دروس أحكام التلاوة ومنطق المظفر (الجزء الأول) ومنهاج الصالحين وقطر الندى وعقائد الإمامية، أما المرحلة الثانية فيُدرس فيها منهاج الصالحين (العبادات) وقطر الندى ومنهاج الصالحين (المعاملات) والمنطق (الجزء الثاني)، والمرحلة الثالثة يدرس الطالب فيها شرائع الإسلام والحاشية والألفية (الجزء الاول)، والمرحلة الرابعة تتضمن دروس الصلاة وأصول المظفر واللمعة والمتاجر.

شروط الدراسة في المدرسة المهدية

وتستقبل المدرسة المهدية الدينية في شهر شوال من كل عام الطلبة الراغبين بالدراسة فيها وفقاً لضوابط وشروط أعدتها إدارة المدرسة، منها أن يكون المتقدم للدراسة حسن السيرة والسلوك والالتزام الديني ومؤيد بورقة من وكيل المرجع الاعلى في منطقته او المعتمد او من طالبين اثنين في منطقته مشهود

السيّد علي الحلو

نقوشها الإسلامية الممتدة على مدار قبّتها المزججة من الداخل جعل منها لوحة فنية رائعة..

لهما بالتدين والاشتغال العلمي ولهم بطاقة راتب من قبل المرجع الاعلى، وكذلك لابد من ان يكون المتقدم للدراسة ممن اجتاز المرحلة المتوسطة الأكاديمية (على اقل تقدير) وأن يزوّد المدرسة بوثيقة تخرج منها، كما ويجب على المتقدم للدراسة في المدرسة المهدية ان لا يكون ملتحقا بحوزة علمية اخرى وفي حال اذا كان قد التحق سابقا بالحوزة العلمية فيجب عليه جلب كتاب انفكاكه مع ذكر سبب الانفكاك، وان لا يقل عمر الطالب المتقدم للدراسة عن (15) سنة وان لا يزيد عن (30) سنة، بجانب جلب المستمسكات الاصلية والاستنساخ اثناء التسجيل، وان يكون متفرغا للدراسة الحوزوية ويفهم اللغة العربية ويحسن التكلم بها وكتابتها، فضلا عن ذلك لابد ان يكون سالما من العاهات الظاهرة والامراض المزمنة والمعدية.

نشاطات مختلفة

ومن نشاطات المدرسة المهدية انها تقيم وبشكل متواصل إحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام) من ولادات ووفيات، ومنها أنها تقيم مجلسها السنوي الخاص بالليالي العشر الاولى من شهر محرم الحرام بمناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وأيضاً أقامتها المجلس السنوي الخاص بها أيضاً في ليالي شهر رمضان المبارك، كما انها تستقبل وبشكل مستمر الوفود المختلفة من وجهاء وشباب المحافظات العراقية وحثهم على ضرورة استقطاب الشباب على حفظ القرآن الكريم وأحكام التلاوة والدروس الفقهية، كما وأنها تنظم عدداً من الزيارات إلى المراقد المقدسة في الكاظمية وسامراء وكربلاء.

نشر أفكار أهل البيت (عليهم السلام)

والجدير من الذكر ان مدرسة النجف الاشرف الدينية قد خرّجت المئات من العلماء الأعلام، وها هي المدرسة المهدية الدينية اليوم ملاذاً علمياً دينياً يلتجئ إليه المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها طلبا للعلم والمعرفة؛ من أجل السير على نهج اهل البيت (عليهم السلام) ونشر علومهم وأفكارهم المختلفة.

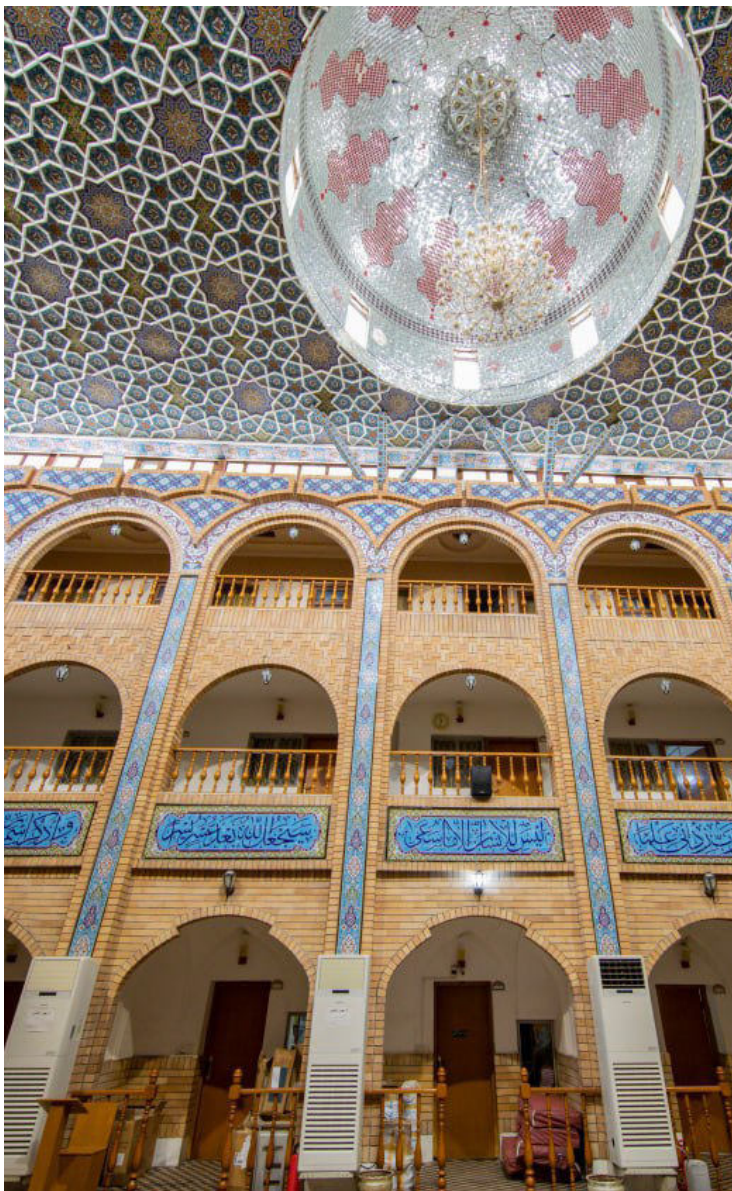

كربلاء المقدسة في الدراسات الأكاديمية

إنّ المنزلة الكبيرة التي حظيت بها مدينة كربلاء المقدسة لدى شرائح المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي، جعلت الكثير من المفكرين والباحثين يتهافتون على الكتابة عنها وعن تاريخها المجيد والثورة الخالدة التي شهدتها بقيادة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وأنصارهما الكرام، وفي هذا البحث الموجز اخترنا مجموعةً من رسائل (الماجستير) التي أعدّها مجموعة من الاساتذة والطلبة عن هذه المدينة المقدسة والتي كانت كالتالي:

١- إمكانات تطور مواقع المراقد المقدسة في مدينة كربلاء

عنوان رسالة (الماجستير) التي أعدها المهندس حيدر ناجي عطية الاستاذ التدريسي في جامعة الكوفة، وقد أشرف عليها الأستاذ الدكتور حسن الحكيم والدكتورة غادة موسى رزوقي.

٢- دور المفاهيم الدينية الإسلامية في المنهجية التخطيطية لمدينة كربلاء

عنوان رسالة لنيل شهادة (الماجستير) المقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا في جامعة بغداد، وهي من إعداد المؤلفة الاستاذة وسن زكي الدده.

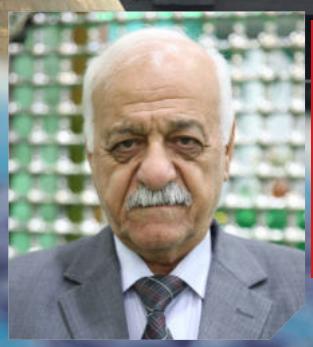

المؤرخ سعيد زميزم

٣- السياحة الدينية في محافظة كربلاء

رسالة قُدّمت الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد؛ لنيل شهادة (الماجستير) وهي من إعداد الاستاذ علي عباس العيسى، وقد أشرف عليها الدكتور نعمان العقيلي والدكتور صالح فليح الهيتي ومجموعة من الأساتذة الأفاضل.

٤- مدينة كربلاء.. دراسة في جغرافية المدن

هذه رسالة أعدها الأستاذ مؤيد جواد بهجت وهو أستاذ في كلية الآداب في جامعة بغداد لنيل شهادة (الماجستير) من جامعة عين شمس في العاصمة المصرية ـ القاهرة.

٥- الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء

رسالة لنيل الشهادة العليا (الماجستير) عن كلية ابن رشد بجامعة بغداد وهي من إعداد الأستاذ سمير فليح الميالي.

٦- أثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء

رسالة لنيل الشهادة الجامعية العليا (الماجستير) عن مركز التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة بغداد، وهي من إعداد الأستاذ خليل إبراهيم.

٧- دور التنمية الريفية في تطوير الاستيطان الريفي في كربلاء

رسالة لنيل شهادة (الماجستير) قُدّمت إلى جامعة بغداد من قبل الدكتور عباس عبد الحسين المسعودي.

٨- كربلاء في شعر الأستاذ رضا الخفاجي

رسالة لنيل شهادة (الماجستير) تقدّمت بها الباحثة زينب عزيز، وأشرف عليها الدكتور عبود جودي الحلي رئيس جامعة أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء سابقاً.

٩- موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق

رسالة (الماجستير) هذه أعدتها السيدة آلاء عبد الكاظم الكريطي، وقد قدمتها إلى جامعة الكوفة.

١٠-تاريخ كربلاء في العهد العثماني الأخير

رسالة لنيل الشهادة العليا (الماجستير) من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، وهي من إعداد الاستاذ جاسم بن محمد إبراهيم، اشار اليها الدكتور رياض الجميلي في كتابهِ الذي أشرنا إليه في مصادر البحث.

١١-تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه

رسالة لنيل شهادة (الماجستير) مقدّمة الى كلية الآداب قسم الجغرافية من جامعة الكوفة، وهي من إعداد الاستاذ علي حسين، وأشرف عليها الدكتور عبد علي حسن الخفاف.

١٢-الأدب العربي في كربلاء

هذه الاطروحة أعدها الدكتور عبود جودي الحلي لنيل الشهادة العليا (الدكتوراه) وعنوان الرسالة الكامل هو كالتالي: (الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني الى قيام الجمهورية ـ اتجاهاته وخصائصه الأدبية).

١٣-الحركة الفكرية في كربلاء من القرن السابع حتى القرن العاشر

رسالة (الماجستير) هذه قُدّمت الى كلية التربية في جامعة بغداد هي من إعداد الاستاذة أنغام عادل جياد السعيدي، وأشرف عليها الدكتور حسن الحكيم والدكتور عباس جبر سلطان والدكتور حسين القطب آل طعمة.

هذه بعض من رسائل الماجستير التي قُدّمت عن مدينة كربلاء المقدسة، علماً بأن هناك رسائل دكتوراه وماجستير عديدة أخرى، أعدها عدد من الباحثين، وقُدّمت إلى العديد من الجامعات العراقية والعربية لا مجال لذكرها، إلا أننا أشرنا إلى قسم منها في كتابنا الذي حمل عنوان (كتب أُلِّفت عن كربلاء) تحت فصل (رسائل الماجستير)، وقد إشارت اليها العديد من الموسوعات والمجلات والجرائد، وإن شاء الله تعالى سنشير إليها في الأعداد القادمة من مجلتنا الغراء (الاحرار).

مصادر البحث

١- أضواء على مدينة الحسين ـ ج١ ـ ص٣٠٤ ، ٣٢١ ، ص٣٣٦، ص٣٤٣، ص٣٥١، ص٤٥٦، ٤٥٩ ـ تأليف الدكتور محمد صادق الكرباسي.

٢- كتب الفت عن كربلاء اعداد سعيد زميزم ـ ص ٩٩ ،١٠٥، ٧٥.

٣- كتاب (كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في كربلاء ص٢٧٦، ص٣٧٣.

٤- لقاء مع مؤرخ كربلاء ـ الدكتور سلمان هادي آل طعمة.

٥- لقاء مع الدكتور رياض الجميلي.

٦- موقع جامعة أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء.

من لبنان إلى العراق..

حوراء المصري تتحدث عن التعليم والتعايش الثقافي في جامعة وارث الأنبياء

حوار/ عباس السلامي

تعد جامعة وارث الأنبياء واحدةً من المؤسسات التعليمية الرائدة التي تسعى لخلق بيئة أكاديمية متطورة، حيث تحتضن الطلبة الوافدين من مختلف الدول العربية، وتوفر لهم تجربة تعليمية متميزة تجمع بين الرصانة العلمية والانفتاح الثقافي. ومن بين هؤلاء الطلبة، حوراء المصري، الطالبة اللبنانية التي اختارت العراق لاستكمال دراستها الجامعية، حيث شكلت تجربتها في الجامعة فرصة فريدة للاندماج في المجتمع العراقي والتعرف على ثقافته.

تتميز الجامعة بسمعتها الحسنة وسعيها المستمر لمواكبة التطورات الأكاديمية، وهو ما انعكس في حصولها على تصنيفات عالمية مرموقة. إضافة إلى ذلك، تحرص على تقديم برامج تعليمية حديثة تسهم في تنمية قدرات الطلبة، لا سيما في تخصصات حديثة مثل الإعلام الرقمي، الذي أصبح اليوم أحد أهم المجالات في ظل التطور التكنولوجي المتسارع.

رغم التحديات التي قد يواجهها الطلبة المهاجرون، إلا أن جامعة وارث الأنبياء توفر بيئة تعليمية داعمة تساعدهم على التكيف والنجاح. وقد لعبت دورًا مهمًا في استقبال الطلبة من خلفيات ثقافية مختلفة، مما يعزز التنوع والانفتاح داخل الحرم الجامعي. وبفضل هذا الدعم الأكاديمي والاجتماعي، استطاعت حوراء أن تخوض تجربة تعليمية غنية، كان لها أثر كبير في تشكيل رؤيتها المستقبلية وتطوير مهاراتها في الإعلام الرقمي،

إن تجربة الطلبة العرب في جامعة وارث الأنبياء تعكس الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في دعم التبادل الثقافي، وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب، مما يجعلها نموذجًا يحتذى به في احتضان المواهب الأكاديمية العربية وتطويرها. حيث اجرينا حواراً خاصاً مع الطالبة اللبنانية في كلية الاعلام (حوراء حسن عبد الرحيم) الملقبة (بالمصري)

الأحرار/ بدايةٍ كيف تعرفين نفسكِ للقراء في المجلة؟

المصري: اسمي حوراء حسن من مواليد 2004 لبنانية الجنسية أقيم في العراق منذ عام 2019 وتحديداً في محافظة كربلاء المقدسة ، حيث أكملت دراستي الاعدادية والآن ادرس في كلية الاعلام قسم الاعلام الرقمي المرحلة الثانية في جامعة وارث الانبياء.

الأحرار/ مالذي دفعكِ للهجرة من لبنان إلى العراق؟

المصري: في الحقيقة، كانت الفكرة في البداية مجرد طرح من قبل والدتي وخالي، وقد أعجبنا بها باعتبار أن عائلتي تحب خوض التجارب والتنقل كثيرًا. لم يخب ظني، فقد كانت تجربة جميلة ومختلفة جدًا وفريدة من نوعها، حيث تعرفت على بيئة العراق والمجتمع العراقي. رغم أن ذلك كان صعبًا نوعًا ما، نظرًا للاختلاف الجذري بين بيئة لبنان والعراق، إلا أنها كانت وما زالت تجربة رائعة في حياتي .

الأحرار/ كيف اثر اختيارك للعيش في العراق على شخصيتكِ واهدافكِ المستقبلية؟

المصري: بالطبع، أثّر اختياري وخوضي لهذه التجربة على شخصيتي ومستقبلي، فقد تغيرت بعض المفاهيم التي كنت

مع عميد كلية الإعلام الدكتور محمد جمال الطيّف

أعتقد بها، كما ساهمت هذه التجربة في زيادة وعي وثقافتي في أمور كثيرة على الصعيدين الشخصي والحياتي، بالإضافة إلى تغير أهدافي المستقبلية إلى حد كبير.خلال اقامتي في العراق خلال الأعوام الأخيرة .

الأحرار/ ماهي الذكريات التي تحملينها عن وطنك الام لبنان وهل تفتقدين شيئاً معيناً هناك؟

المصري: بالتأكيد هناك الكثير من الذكريات التي لا يمكنني حصرها بذكرى واحدة، لكن ربما تكون البيئة والأصدقاء الذين أكنّ لهم الكثير من الاشتياق من أهم الذكريات التي افتقدها وهذا الشيء طبيعي جداً سيما ونحن نعيش في هذه الحياة المتنقلة من بلد إلى اخر .

الأحرار/ من هم الاشخاص الذين لعبوا دوراً مؤثراً في دعمكِ خلال رحلة انتقالكِ إلى العراق؟

المصري: لعبت والدتي دورًا كبيرًا ومهمًا في قرار قدومي إلى العراق، فقد دفعتني أنا وأخي لتجربة المعيشة فيه. حيث كنت مترددة في البداية، لا سيما أن بعض وسائل الإعلام كانت تنقل صوراً سلبية عن العراق. لذلك كنت متخوفة بعض الشيء ، ولكن عنده مجيء شاهدت مناظر مختلفة عن ما ينقل في الاعلام العربي.

ساهمت هذه التجربة في زيادة وعي وثقافتي في أمور كثيرة على الصعيدين الشخصي والحياتي، بالإضافة إلى تغير أهدافي المستقبلية إلى حد كبير.خلال اقامتي في العراق خلال الأعوام الأخيرة ..

الأحرار/ ما الذي دفعكِ لاختيار دراسة الإعلام الرقمي، وهل كان اختيارك نابعًا من ميول فنية أم جاء عن طريق الصدفة؟

المصري: في الحقيقة، ما دفعني لدراسة الإعلام الرقمي هو التطور التكنولوجي الذي اجتاح العالم، وسيطرة العالم الرقمي على حياتنا اليومية. لذلك كان اختياري لهذا المجال صدفة نوعًا ما، لكنه أصبح شغفي بعد دخوله. و ربما قد يكون هو القرار الأفضل في حياتي بمرور الزمن .

الأحرار/لماذا اخترتِ جامعة وارث الأنبياء بالتحديد لإكمال دراستكِ الأكاديمية؟

المصري: حقيقةً جامعة وارث الأنبياء تتمتع بسمعة حسنة ورصانة علمية من بين الجامعات الأهلية والحكومية في العراق، بالإضافة إلى سعيها لتطوير الطالب وزيادة وعيه. كما أن حصولها على العديد من التصنيفات العالمية كان أحد الأسباب التي دفعتني لاختيارها كمحطة دراسية مهمة في حياتي .

الأحرار/ كيف تجدين الفرق بين البيئة التعليمية في لبنان والعراق؟

المصري: اذا اردنا الحديث عن الفرق فإن البيئة التعليمية في لبنان أكثر تطورًا وسهولة، حيث تتبع الحداثة وتبتعد عن الجمود. أما في العراق، فهو متأخر نوعًا ما في تطوير مناهجه بسبب العديد من المشكلات، منها الاقتصادية والسياسية. ومع ذلك، توجد بعض المؤسسات التعليمية في العراق تعمل على مواكبة التطورات العلمية ومنها حسب تواجدي فيها رأيت ان جامعة وارث الأنبياء تسعى لمواكبة التطور والارتقاء بالمستوى التعليمي للطلاب. مما شجعني على الذهاب اليها .

الأحرار/ كطالبة لبنانية، ما هي أبرز التحديات التي واجهتكِ في رحلتكِ الأكاديمية في العراق؟

المصري: من أبرز التحديات التي واجهتني في رحلتي الأكاديمية هي صعوبة المناهج الدراسية التي تدرس في الاعدادية والجامعات بسبب اعتمادهم الكامل على المفردات التقليدية

التي اجدها غير مناسبة في عصر التكنلوجيا الحديث الذي يتطلب الدراسة الحديثة.

الأحرار/ كيف تعاملتِ مع التحديات اللغوية أو الثقافية في بداية مشوارِكِ الاكاديمي؟

المصري: نعم واجهت في بداية قدومي إلى العراق، البعض المشاكل اللغوية، لكن في دراستي الجامعية لم أواجه الكثير من التحديات، حيث كنت قد أتقنت اللهجة العراقية قبل دخولي إلى الحياة الجامعية، مما ساعدني على الاندماج مع الطلبة بكل سهولة.

الأحـرار/ كيف تقيمين دور الجامعة في دعم الطلاب المهجرين العرب داخل الحرم الجامعي؟

المصري: من خلال تواجدي شاهدت هناك العديد من المبادرات تقدمها جامعة وارث الانبياء إلى الطلاب العرب حيث تلعب دوراً فعالاً في استقبال اكبر عدد من الطلبة الوالدين والمهاجرين من مختلف البلدان منها لبنان، فلسطين ، سوريا ، السعودية هذا مؤشر ايجابي يحسب إلى سياسة الجامعة في احتضان كل الثقافات في مكان واحد.

الأحرار/ ماهي قراءتكِ لمستقبل الاعلام الرقمي في المنطقة العربية؟ وما هو طموحكِ في هذا المجال؟

المصري: أرى أن للإعلام الرقمي مستقبلًا واعدًا في الدول العربية، خاصة وأن العرب يتطلعون دومًا إلى التغيير والتجديد. وقد أصبح هذا النوع من الإعلام مهيمناً على الساحة العالمية، ومن الطبيعي أن تواكب الدول العربية هذا التطور، لا سيما أن بعضها بدأ بالفعل في تبني الإعلام الرقمي. لدي طموحات واسعة في هذا المجال، إذ يتيح لي فرصًا متعددة للتعبير عن أفكاري وتنفيذ مشاريعي المستقبلية.

الأحـرار/ هل لديكِ خطط لاستخدام الاعـلام الرقمي كوسيلة للتعبير عن قضايا الهجرة أو تعزيز الروابط الثقافية بين العراق ولبنان خلال السنوات المقبلة؟

المصري: بالطبع، لدي الكثير من الأفكار التي سأعبر عنها من خلال الإعلام الرقمي. وبصفتي مهاجرة، سأسلط الضوء على قضايا الهجرة، بالإضافة إلى تعزيز الثقافة بين العراق ولبنان باعتباري لبنانية الجنسية. وهذا ما أخطط له خلال الفترة المقبلة مع زملائي في كلية الاعلام لتقديم محتوى اعلامي مهني يصل إلى شرائح المجتمع العراقي بطريقة مهنية.

الأحرار/ برأيكِ هل للإعلام الرقمي تأثير على قضايا المرأة والشباب في العراق؟

المصري: لقد عزز الإعلام الرقمي دور الشباب في المجتمع وسلط الضوء على القضايا التي تخص المرأة. وقد استغله بعض صناع المحتوى بطريقة ذكية وإيجابية لزيادة الوعي لدى الشباب والمجتمع، بالإضافة إلى تنمية مواهبهم عبر محتوى توعوي هادف. واتمنى استمرار هكذا محتويات هادفة تعزز من قيمة صناع المحتوى في العراق.

الأحرار/ كيف تجدين تعامل المجتمع العراقي مع الطلاب المهجرين أو القادمين من خلفيات ثقافية مختلفة؟

المصري: بشكل عام ان طبيعة المجتمع العراقي هو متقبل لمختلف الثقافات وقادر على التعايش السلمي مع مختلف الجنسيات، وكذلك يحب الفرد العراقي التعرف على الثقافات

المختلفة. لذلك كان التعامل رائعاً خلال فترة تواجدي في العراق خلال الأعوام الماضية.

الأحرار/ ماهي الافكار التي ترغبين في طرحها لخدمة المجتمع العراقي خلال فترة دراستكِ الأكاديمية؟

المصري: حقيقة هناك العديد من الأفكار التي أسعى لتحقيقها، ومن أبرزها إنشاء محتوى تعريفي وتوعوي عن العراق والشعب العراقي، بهدف تغيير بعض الأفكار المغلوطة عن العراق في بعض البلدان الأخرى. وهذا الشيء يراودني كثيراً بأن العراق بلد جميل لا يستحق هذا التضليل الاعلامي أمام دول العالم.

الأحرار/ ما هي الرسالة التي توجهينها للطلاب المهاجرين الذين يواجهون ظروفاً مشابهة لظروفكِ؟

المصري: رسالتي للطلاب المهاجرين هي التكيف مع المجتمع الجديد الذي سينتقلون للعيش فيه، وتقبل الاختلاف والتعدد الثقافي في البلد الذي يعيشون فيه. والتعايش مع الظروف مهما كانت لان الانتقال من مكان إلى اخر يحتاج إلى شجاعة وصبر واصرار وارادة في مواجهة كل التحديات التي تكون اختباراً حقيقياً لكل مهجر أو مقيم في دولة من الدول .

الأحرار/ هل تجربة الهجرة والدراسة شكلت تحدياً جعل منكِ شخصية قادرة على أن تواجه الظروف المحيطة بها؟ هل طرأ تغير على شخصيتكِ؟

المصري: بالطبع، قرار الهجرة انعكس بشكل إيجابي على شخصيتي، وجعلني قادرة على مواجهة مختلف الظروف. وبالتالي شكل لي شخصية قوية قادرة بأن اقود رحلتي بشكل صحيح بعيداً عن كل التحديات التي قد تواجهني خلال مسيرتي الأكاديمية .

الأحرار/ كيف أثرت تجربة الهجرة على طريقة رؤيتكِ للحياة وأهدافكِ المستقبلية؟

المصري: أن تجربة الهجرة غيرت الكثير من المفاهيم التي كنت أعتقد بها، وجعلتني أرى الحياة من منظور مختلف تمامًا عما كنت أؤمن به، كما أنها غيرت أهدافي المستقبلية. بشكل كبير عما كنت أخطط له عندما كنت أعيش في لبنان .

الأحرار/ كلمة أخيرة توجهينها لكل من يقرأ هذه المقابلة؟ ولِمَ تنصحين الطلبة الذين يرغبون في دراسة الإعلام الرقمي؟

المصري: أنصح الجميع بخوض تجارب مختلفة وجديدة عمّا اعتادوا عليه. أما بخصوص الإعلام، فأنصح بتغيير النظرة التقليدية عنه، وأشجع على الطلبة على دراسته، فهو مجال واسع وجميل ويتعامل مع احدث التكنلوجيا الحديثة واختصاصه مطلوب في كل مكان .وجامعة وارث الانبياء صرح اكاديمي، قادرة بأن توفر فرصة طيبة لكل من يرغب في دراسة الاعلام الرقمي، والتعامل مع أحدث التقنيات الرقمية.

خصلةُ شعرها

جعفر البازي

وقفتْ أمامَ مرآتِها، وعيناها تُحَدّقان بعيداً، تلثمُ ذاكَ الوجهَ الذي ما تركَ الدهرُ من نظارةِ شبابهِ الا بريقاً خافتاً تُخفيهِ حَكايا هَمّهِ، نظراتُه تُحدثُها بحديثِ الأبِ المُحبّ، وعادتْ بها ذاكرةُ الماضي لبابِ قبلةِ الإمام الحسينِ يومَ ان أحضرَ لها اولَ عباءةٍ لترتدِيها، حدثَها عن رقيّة وحجابِها، حنانُ ذراعيهِ أشعرتها بطعم الأبوّة، حديثه عن رقية حبيبتها وصديقتها، هي تراكَ حيث أنتَ، تبتسم لك دائماً، من هناك من عالم الخلد والجمال والمحبّة، يومها شعرت بأنها صديقتها التي كبرت معها و ترعرعت في وسط قلبها، ما زال وجه أبيها المتعب يكلّمُها بكلام العفّة والحياء، عن زينبَ وسكينة ورقيّة وكل نساء الرَّكب الذي يحمل كل معاني الإباء، ويستتر بعباءة الجلال والعفّة، ولاحت لعينيها خصلة من شعرها تكاد تفر من معصم العفاف، لتسافر على جبينها، يلاعبها هواء المروحة فيزيدها رشاقة وخفة ودلالاً، أعجبها المنظر وأحسّت بأنها تكاد تتمايل زهواً أمام مرآتها، للحظة أحسّت بنظرات أبيها تسافر بعيداً عنها، كأنه يبحث عن ابنته التي ألبسها حجاب رقيّة، وكلّمتها صورة الحبيب، التي راحت تبتعد عن عينيها شيئاً فشيئاً، أرادت أنْ تحدّثه حديث المودّة الذي كان لا يفارقهما، ضاعت الكلمات فوق شفتيها مع أوّل خصلة من خصال شعرها المتمرّد على سنن المحبة والعفة والجمال، أليست جميلة هذه الخصلة على جبيني الوضاء؟، هكذا حدثتها نفسها وهكذا أحسّت بصوت تشوبه نبرة من صدى زليخة، فتشت عن رقية هنا وهناك لم تجدها كأنها رحلت أو همّت بالرحيل، وصوت أبيها بدا مرتجفاً يكاد يغرق في لُجج الحياء، متوارياً من منظر شعرها المتمرد على عفة زينب وفطرة رقية، فتشت هنا وهناك في زوايا روحها، نعم ما زالت رقية تسكن قلبها لكنها موجوعة، وكف أبيها تمسح دمعة سالت على خدّي كرامته، أحسّت بالألم يعتصرُ منها كلّ كيانها، شيء فيها يقول لا عليك إنها سنّة الحياة، والكل من حولك يعشق الحياة.. لمَ الخجل؟ من أمر صار مكتوباً على جيد الفتاة كالأجل، وجاء صوت أبيها، إيّاكِ ولعبة الشيطان، معترك بين هند ورقية.. بين العفن والعفاف، بين يزيد والحسين وزينب وابن زياد..

- ما بكم؟ مجرد خصلة على جبين فتاة بريئة تكشف عن جمال روحها!

لكن لأبيها حكاية أخرى اختزلتها نظراته الحانية، أحسّت معها أنّه يحمل لها كل نجاة الدنيا وخلاص الآخرة، وردّدت شفتيها قول أبيها عندما ألبسها حجابَ رقية، بُنيّتي قولي معي: لبيكِ يا رقية لبيكِ يا زينب لبيكَ يا حسين.

وراحت أصابعها تعيد خصلة شعرها المتمردة إلى حَظيرة العفاف والطهارة وهي تردد في خشوع المحبين لبيك يا رقيّة..

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

(١ – ٢)

صادق مهدي حسن

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (المائدة/54).

أشارت الآية المباركة إلى جوانب مختلفة ومن أبرزها أنْ ذكرت قوماً وَوصفتهم بحبّ الله لهم وحبّهم إيّاه، فما المقصود بهذين المفهومين وكيف يتحققان ؟

الحُب لغةً.. كما يقول ابن منظور في معجمه (لسان العرب): "هو الوداد والمحبة والميل الشديد ويقابله البغض والتنفّر" أما الحب اصطلاحاً، فيقول صاحب كتاب (مجمع البحرين): "هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا مالت النفس إليه. وهذا الميل ذو درجات ومراتب فإذا قوي هذا الميل وأشتد سُمّيَ عشقاً".

ويذكر جملة من علمائنا في كتب الأخلاق أن المعرفة هي أساس الحب ويتفاوت الحب بتفاوت مراتب المعرفة فكلما ازدادت معرفة العبد بالله ازداد له حباً.. وعلى قدر الحب يكون الإخلاص للمحبوب المطلق تبارك وتعالى((وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ)) (البقرة 165).. وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي أن "محبة الله تعالى للعبد هي إرادة ثوابه و محبة العبد لله هي إرادته لطاعاته".. وبناءً على هذا فكل من أدّى طاعة واجبة أو مندوبة مستحبة خالصة لوجه الله فهو ممن أراد الطاعة وأستوجب الثواب الجزيل. ويتعرض العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان إلى شيء من ثمرات محبة الله فيقول : "أما محبة الله سبحانه فإنها تطهر القلب من التعلق بغيره تعالى من زخارف الدنيا و زينتها من ولد أو زوج أو مال أو جاه حتى النفس وما لها من حظوظ وآمال، وتَقصُر القلبَ في التعلق به تعالى وبما يُنسب إليه من دينٍ أو نبيٍّ أو وليٍّ وسائر ما يرجع إليه تعالى بوجه، فإن حبَّ الشيء حبٌّ لآثاره. فهذا الإنسان يحب من الأعمال ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويرضى برضا الله ولرضاه ويغضب بغضب الله ولغضبه" ومن المتعين شرعاً أن نحب النبي وأهل بيته لأنهم (محال معرفة الله) كما ورد في بعض مقاطع الزيارات ، يقول النبي (صلى الله عليه وآله): ((أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي)).. إنه حبٌ لله وفي الله ومن الله وإلى الله بل هو استجابة لأمر الله ((قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى))، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((من سرّه أن يعلم أن اللهّ يحبه فليعمل بطاعة اللهّ وليتبعنا , ألم يسمع قول اللهّ عزّ وجل لنبيه: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ؟)) (آل عمران: 31) لهذا نجد أولياء الله تعالى وفي طليعتهم نبينا الكريم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وضمن منهجهم التربوي للأمة -وهم سادة من أحبوا الله وأحبهم- يلحون في الدعاء إلى الله أن يكونوا ممن(يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)..فلنؤمّن على دعاء إمامنا زين العابدين (عليه السلام): "اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وإيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ، يا ذَا الْجَلالِ والإكرام حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وأَحْبِب لِقائي، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ..".

وعند استقراء القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) نجد ذكراً لأقوامٍ وُصِفوا بصفات متعددة كانت المؤهل لهم للفوز بمحبة الله تعالى وهنا نمرُّ على جانب يسيرٍ منها.. ففي الآية التي تصدرت المقال وصفهم الله تعالى بأربع صفات: (أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)..فهم أهل رحمة ورقّةٍ متواضعين للمؤمنين رفقاءٌ بهم، (أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) ذوي غلظة وبأسٍ وشدّة على الكافرين، (يجاهدون في سبيل الله) وهذه من أعظم مناقبهم بشهادة الآية المباركة: ((لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)) (النساء/95)، وهذا ما نَصَّ عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في إحدى خطبه حيث قال: "إِنَّ اَلْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اَلْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ اَلتَّقْوَى وَدِرْعُ اللهِ اَلْحَصِينَةُ وَجُنَّتُهُ اَلْوَثِيقَةُ"، والصفة الرابعة (وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ).. حيث إن ذوي الهمم الواطئة القصيرة يلومونهم فيما جاءوا به من جهاد وطاعات ولكنهم أصحاب عزيمة لا تقهر أو تلين فلا يبالون بما بذلوا من أموالهم وإزهاقِ نفوسهم وتحملهم للشدائد والمكاره في سبيل الله.

يتبع.

عـنـدمـا لا يتعظ الـشـبـاب مـن أخـطـائـهـم..

رواد الكركـوشي

على مفترق طرق الشباب والنضج، يقف الإنسان محملاً بأحلامه وطموحاته، متطلعاً إلى المستقبل بعيون ملؤها الأمل والتفاؤل. ولكن كثيراً ما تكون هذه الرحلة محفوفة بالمطبات والعثرات، فيسقط الشاب ويتعثر، وبدلاً من أن ينهض متعلماً من تجربته، نراه يكرر ذات الخطأ مراراً وتكراراً، وكأن الماضي لم يعلمه شيئاً.

فلماذا يقع الشباب في دوامة تكرار الأخطاء؟ وما هي العواقب المترتبة على هذا النمط من السلوك؟ وكيف يمكن الخروج من هذه الدائرة المغلقة نحو فضاء التعلم والتطور؟

في قلب كل شاب شعلة متوهجة من الثقة بالنفس، تدفعه أحياناً إلى الظن بأنه قادر على تجاوز العقبات التي سقط فيها سابقاً. يتوهم أن تجربته الفريدة ستكون مختلفة، وأن ما حدث للآخرين لن يتكرر معه، فالغرور يعمي البصيرة، ويجعل الشاب يستخف بحكمة التجارب، ويندفع الشباب من تجربة إلى أخرى دون أن يتوقفوا للتفكر في دروس الماضي. فالعقل الذي لا يتوقف ليتأمل ويستخلص العبر هو كالأرض التي تستقبل البذور دون أن تنبتها.

كما يميل الشباب بفطرتهم إلى البحث عن المتعة واللذة الآنية، وتجنب الألم والصعوبات. وكثيراً ما تكون هذه الرغبة في الإشباع الفوري سبباً في تكرار الأخطاء، خاصة عندما يكون الخطأ مرتبطاً بلذة قصيرة المدى. كالمدمن الذي يعرف ضرر إدمانه ولكنه يعود إليه بحثاً عن لحظات النشوة، متناسياً عواقبه الوخيمة.

وفي ظل انحسار دور الأسرة الممتدة وتراجع التأثير المباشر للمربين والمعلمين، أصبح الشباب يفتقرون إلى القدوات الحقيقية التي يستلهمون منها الحكمة والبصيرة، فغياب النموذج الصالح يجعل الشاب أسير تجاربه المحدودة، يكرر أخطاءه دون مرشد يأخذ بيده.

كما يقع الشباب ضحية لضغوط المجتمع ورفاق السوء، فيكررون أخطاءهم استجابة للتوقعات الاجتماعية أو مجاراة للأصدقاء، فالخوف من الرفض أو السخرية قد يدفع الشاب إلى تكرار الخطأ حتى بعد إدراكه له.

إن تكرار الأخطاء يعيق عملية النضج لدى الشباب، إذ يبقون أسرى لنفس المستوى من التفكير والسلوك دون ارتقاء، ومع كل تكرار للخطأ، تتآكل ثقة الشاب بنفسه شيئًا فشيئًا، حتى يستسلم للإحباط واليأس. تصبح عبارة "لن أنجح مهما حاولت" نغمة متكررة في حياته، تقيد خطواته وتحد من طموحاته، فالأخطاء المتكررة تستنزف موارد الشباب من وقت ومال وطاقة، وتضيع عليهم فرصاً ثمينة للتقدم والتطور، وتكرار الأخطاء ذاتها، خاصة في العلاقات الإنسانية، يؤدي الى تصدع العلاقات وتفككها.

فعلى الشباب أن يتعلموا فن التوقف والتأمل في تجاربهم، ليستخلصوا منها الدروس والعبر، فالتأمل الواعي في الماضي هو جسر نحو مستقبل أفضل، ولا بد للشباب من تطوير هوية شخصية قوية، مبنية على منظومة قيم أصيلة، تكون بوصلتهم في عالم متغير.

كما ان اختيار الأصدقاء والبيئة المحيطة له تأثير كبير على سلوك الشباب، حيث يجب عليهم الاقتراب ممن يدفعهم للأفضل ويذكرهم بأخطائهم بروح بناءة، ويحتاج الشباب إلى تطوير مهارات إدارة الغضب والإحباط والتوتر، ليتمكنوا من اتخاذ قرارات أكثر حكمة.

فالشباب بحاجة إلى تحديد أهداف واضحة في حياتهم، ووضع خطط عملية لتحقيقها. حيث ان الهدف الواضح يمنح الحياة معنى ويساعدهم على تجنب تكرار الأخطاء التي تبعدهم عن تحقيقه.

وإن تكرار الأخطاء ليس قدراً محتوماً على الشباب، بل هو نمط سلوكي قابل للتغيير والتطوير. والشاب الواعي هو من يجعل من كل خطأ درساً، ومن كل تجربة مُرة، ينابيع حكمة. فلنزرع في نفوس شبابنا أن المجد لا يُبنى على الكمال المطلق، بل على القدرة على التعلم والنهوض بعد كل سقوط. ولنعلمهم أن الحياة مدرسة كبرى، والأخطاء فيها دروس، والحكمة هي استخلاص العبر، والنجاح هو ثمرة التعلم المستمر. وبهذا الوعي سنرى جيلاً من الشباب متحمساً طموحاً، يتقدم بخطى واثقة نحو مستقبل مشرق، متسلحاً بدروس الماضي ومتطلعاً إلى آفاق المستقبل.

الإعجاز القرآني عند الإمامية

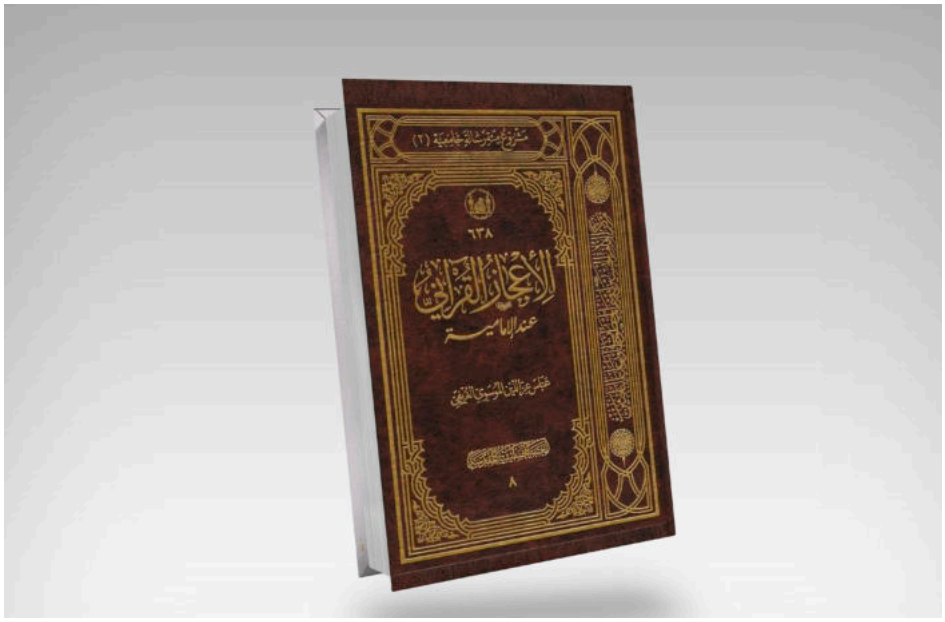

قراءة/ عيسى الخفاجي

يمتاز القرآن الكريم الذي انزلهُ الله سبحانه وتعالى على رسوله الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمكانة عالية رفيعة ويمتلك شمولية تامة يتمكن بها ان يحيط بالحقائق كافة ، وهو هادٍ للبشرية كافه لقوله :(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ -الإسراء/9) ، ويُعد المصدر الذي يتسم بالأسبقية والافضلية عن باقي مصادر التشريع ،ويمتلك بطوناً متعددة تؤهله لحمل اوجه ومعاني تلك البطون على امتداد العصور والقرون وهذا ما يدعو الى ضرورة وجود مبلّغ ومبيّن للقرآن الكريم فلقد تحمّل النبي الاكرم هذه المسؤولية بموجب التكليف الالهي له: (لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ - النحل/44)، وقد اكد صلى الله عليه وآله ضرورة التمسك بالقرآن وآل البيت عليهم السلام كما في حديث الثقلين: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض).

لقد خصَ الله سبحانه وتعالى اهل بيت النبوة بكرامتهِ ، وحباهم بولايته اذ كانوا في اعلى درجات الكمال ، فاستحقوا ان يكونوا عدل القرآن ، وائمة الهدى ، وولاة الامر من بعد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله).

يقول مؤلف كتاب (الإعجاز القرآني عند الإمامية) السيد عباس عز الدين الموسوي الغُريفي في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2020م والصادر عن مركز الامام الحسين عليه السلام لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 248 صفحة ولحجم وزيري فخم:

(لا ادعيّ لتأليفي هذا الكتاب بالكمال ، بل هو محاولة من محاولات تعبيد الطريق لكل من يريد خدمة الاسلام والدين العظيم بخدمة الكتاب الكريم مُستهدين بهدي النبي محمد صلى الله عليه وآله والائمة الاطهار عليهم السلام ، وتأتي اهمية هذا البحث من الصلة الوثيقة والترابط العميق بين القرآن كونه الكلام الالهي المقدس من جهة واهل البيت عليهم السلام كونهم الراسخون في العلم واعرف الناس بمعاجز القرآن وحقائقهِ وعلومهِ من جهة أخرى).

لم يستعمل القرآن مصطلح المعجزة او الاعجاز بل استعمل الفاظاً أخرى تدل على معاني الاعجاز فالأول الآية في قوله تعالى: {وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ - الأنعام/109} والثاني البينة في قوله تعالى: {قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً - الأعراف/73} والثالث البرهان في قوله تعالى: {قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا - النساء/174} والرابع السلطان في قوله تعالى: {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَعلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - إبراهيم/11}.

احتوى الكتاب على كلمة للسيد مناف لطيف التميمي مدير مركز الإمام الحسين عليه السلام لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين، ومقدمة لمؤلف الكتاب وتمهيد للدخول في دراسة بعض مفاهيم الاعجاز، إضافة الى ثلاثة فصول جاءت بعناوين لها مساس كامل بكتاب الله العزيز وقد بذل المؤلف جهداً طيباً في ابراز المعنى الحقيقي للإعجاز عند اهل بيت النبوة مستنداً على عدد كبير من المصادر والمراجع التي ذيل بها صفحات كتابه وكذلك في نهاية الكتاب مع فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين عليهم السلام

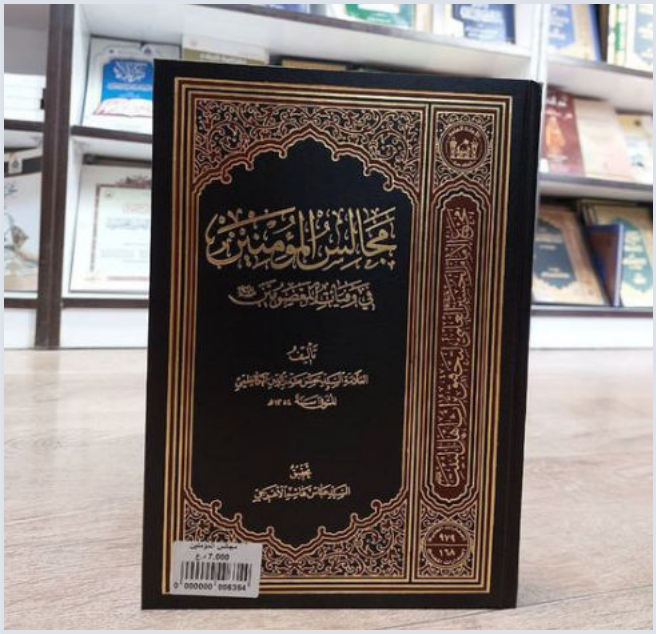

عن مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: (مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين عليهم السلام) تأليف العلامة السيد حسن صدر الدين الكاظمي وتحقيق السيد عباس هاشم الاعرجي.

تناول الكتاب عبر صفحاته الـ (428) سيرة المعصومين عليهم السلام بدءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله الى الإمام العسكري عليه السلام معتمداً بذلك على الأحاديث والروايات المروية بأسانيد معتبرة عند الشيعة والسنة في كتبهم.

قصّة قصيدة

يا حُجة الله وأغلى أمانينة
فرحتنه تحله ابمولدك يبن الزجية

للشاعر الحسيني هيثم سعودي الكربلائي
أداء الرادود الحسيني الملا باسم الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

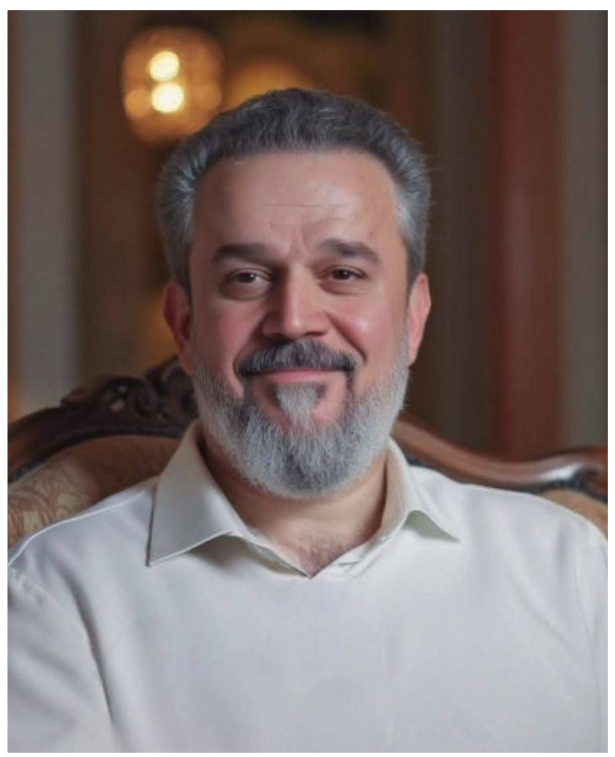

برز الشاعر هيثم سعودي الكربلائي في الساحة الشعرية في المهجر بعد بروز أسماء كبيرة منهم عباس الترجمان، جابر الكاظمي، محمد رضا فتح الله، محمد علي نادب، علي إبراهيم الفراتي، محمد قاسم الجراخ الكاظمي، السيد سعيد الصافي الرميثي، السيد سعد الذبحاوي، أبو محمد المياحي، هادي جبارة أبو سعد وغيرهم.

وأذكر ذات مرة سألت الرادود القدير الراحل الحاج عباس الزبيدي الكوفي في حديث جمعني به، عن تعامله المنبري الأول مع هيثم سعودي فقال: (قرأت لهُ في ذكرى شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام) في مدينة قم المقدسة. موكب النجف الاشرف . مسجد الامام الرضا (عليه السلام) . كان لكلماته عذوبة، لخيالهِ خصوبة، لتصويرهِ أثر في قلوب ونفوس الجمهور الحسيني؛ فهو شاعر ملهم ونبيل وطيب الذات).

هيثم سعودي الكربلائي عرفناهُ من خلال منبر السيد حسن الكربلائي في المجالس الحسينية العامرة، حيث شكّلا ثنائياً ناجحاً على مدار التسعينيات من القرن الماضي، وقُرأت لهُ مئات القصائد في إيران والكويت والبحرين وسوريا ولبنان وعدد من الدول الأوروبية.

سجل حضوراً بارزاً في الساحة الحسينية مما جعل المنشدين والـروادیـد الحسينيـين يقصدونهُ؛ لغرض إنشاد قصائده الشعرية في المجالس الحسينية في جميع المناسبات مدحاً ورثاءً، وهذا ما وجدناهُ في ديوانه الشعري (السجلّ المفتوح) المطبوع عدة مرات.

وللكربلائي قصائد لا زالت عالقة في أذهان الجمهور العراقي والمـوالي في العالم الإسلامي أبرزها قصيدة (اللهي إنجان ما ردن لبو اليمة) من أداء السيد حسن الكربلائي والملا جليل الكربلائي.

ومن القصائد التي نسمعها بعبير كلماتها ونسيم تعابيرها التي أنشدها الرادود الملا باسم الكربلائي في عدة أماكن؛ لما لها الأثر الواضح والبليغ في المشاعر الجياشة، وهي في ذكر مولانا الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه).

قُـرِأت في النصف من شعبان عام 1418 هـ . 1997م في الكويت . حسينية بو حمد.

كما قُـرأت في النصف من شعبان 1419هـ . 1999م . في سوريا.

وقُرأت في مناسبة تتويج الإمام المنتظر (عليه السلام) في ربيع الأول 1422 هـ - 2002 م في الكويت الحسينية الكربلائية.

كذلك أنشدها الملا جليل الكربلائي مع تغيير بسيط في أبيات المستهل (الشطر الثاني . عجّل علينه بالفرج هاية المسية) في الكويت، الحسينية الكربلائية ليلة 15 شعبان 1428هـ 2007م.

وهذا هو نص القصيدة:

يا حُجة الله و أغلى أمانينه
فرحتنه تحله ابمولدك يبن الزجية

يا حُجة الله يـا برهانه يا مظهر الجود يا عنوانه
نورك ابهالكون عم اركانه والفرح معقود وانته اويانه
دلالي ناداك هاك الحانه أهلاً بموعود يـا مولانه

يا بهجة الروح أهلاً بهدينه
يا قرة العين او ثمر خير البرية

يا قرة اعيون طه او نـوره يالوجهك اهلال عالمعمورة
بارينه سواك بأجمل صورة وذخرك للدين تحفظ سـورة
رايات الافراح هالمنشورة والعمر وياك تـم اسرورة
نورت الاكوان يا أمل هادينه
وامجادك اتشع ابفخر لهل الوطية

تتكون القصيدة من 7 أبيات شعرية مولودية في حق الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) سائلين الباري تبارك وتعالى ان يجعلنا من أنصاره وأعوانه ومن المستشهدين بين يديه.

القرآن والناس (٦)
كيف يكون تقديس القرآن؟

سامي جواد كاظم

مما لاشك فيه، المسلمون قاطبة يقدسون القران الكريم لانه معجزة الرسول الامين محمد صلى الله عليه وآله، وهنالك من ينظر اليه من غير المسلمين نظرة تقدير لما فيه من علوم.

لكن من واقعنا الاجتماعي ما يلفت الانتباه، بعض الحالات التي تستحق وقفة ، مثلا شخص قام باقراض شخص اخر على ان يرد الدين في موعد ما والزمه ان يقسم بالقران على ذلك ، وبالفعل اقسم بالقران ، وفي الموعد المحدد اخلف التسليم بل لم يلتزم ، فتعجب من عدم الالتزام بالقسم وهو يتحدث لي عن هذه الحالة فقلت له بل العجب مِنك كيف تقدس القران ولا تتلزم بما يطلبه منك القران عند الاستقراض الا وهي المكاتبة عند الدين (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) ، فالمكاتبة هي التي تضمن الحق ، اما القسم فانه فقط يؤثم من لم يلتزم بقسمه واذا كان المستقرض ليس على تمام الايمان فانه لا يلتفت الى تبعية القسم.

القرآن الكريم يُقرأ في مجالس العزاء وهذه الظاهرة تستحق وقفة وتنبيه، لان قراءة القرآن تتطلب الانصات إليه، وهنا نقولها إن البعض حتى يتحدث عن شخصية المتوفى او حتى بامور الدنيا، ومهما يكن الحديث فان عدم الانصات شيء غير صحيح، نعم هنالك مجالس عزاء (فواتح) حقيقة رائعة عندما يُعطى للمعزين أجزاء من القرآن الكريم ليقرأوا ما تيسر منه وإهداء ثواب القراءة للمتوفى، ومن الطبيعي يكون الثواب ايضا للذي يقرأ ايضا.

ظاهرة ثالثة وانا اتحدث مع شخص فاذا به يقرأ لي آية قرآنية وكأنه يحفظ الكثير من القرآن، وعندما سألته عن ذلك قال: حفظت الآية هذه لاني استخرت الله عز وجل في مسألة مهمة في القرآن، فظهرت لي هذه الآية، وقد جاءت بكل الخير لي، قلت له: يا أخي حفظت آية بسبب الاستخارة فلو حفظت غيرها بداعي الايمان والتقوى فسيلزمك الخير في كل حركاتك وحياتك.

التقديس ليس تقبيل وتغليف ووضعه على الرأس فقط التقديس هو القراءة والتدريس.

يقول الإمام علي (عليه السلام): تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص.

> **هنالك مجالس عزاء (فواتح) حقيقة رائعة عندما يُعطى للمعزين أجزاء من القرآن الكريم ليقرأوا ما تيسر منه وإهداء ثواب القراءة للمتوفى..**

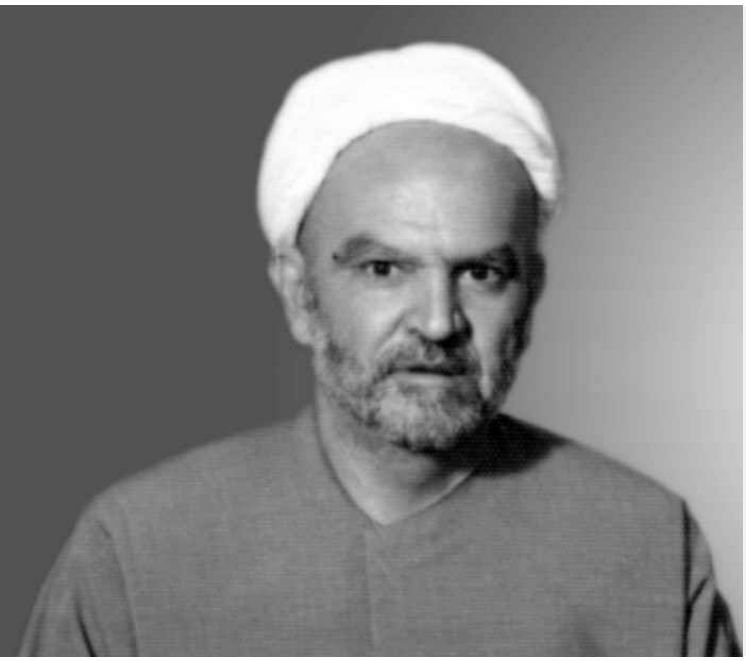

الأَخْطَاء المطبعية:

ألاحظ أَكْثَر مِن مَرَّة بِأَنَّ صاحب المزاج القاريء يتجاهل الأخطاء المطبعية وَيَتَغَافَل عَن رَدَاءَةِ الطَّبْعِ وَالْإِخراج، لأَنه مُنصرف بكلّه وَمِن أَعمَاقَهُ إِلَى المضمون والمُحتوى لاَ إِلَى الشَّكل وَالصُّورَة، كَمَا هُوَ الشَّأْنِ فِيمَن يَبْحَث عَن العبقات لا عن اللعنات.. وَصَدق الله العلي العَظِيم: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً) ، وقَالَ حَكِيمٌ خَبِير : «مَن أَشْتَغَلَ بتفقد اللحن نسي الحجة».

من أقوال الشيخ محمد جواد مغنية ((1322 . 1400).

شعبة المفقودات وخدماتها الحسينية خلف الكواليس

هذه الشعبة هي اشبه بمشروع خدمي لم يكلف العتبة بناية وملاكاً ومكاتباً ، بل اشبه بغرفة او حتى محل وبعدد بسيط من منتسبي العتبة الحسينية يقدم خدمات ليست على مستوى العتبة الحسينية المقدسة فحسب بل حتى على مستوى كربلاء بل وللزائرين قاطبة من خارج كربلاء .

اخص بالذكر خدمة الاحتفاظ بالمفقودات وتسليمها الى ذويها عند المراجعة ، طبعا عملهم هذا هو وفق ضوابط شرعية في التعامل مع المفقودات مهما تكن والحفاظ عليها وايصالها لاصحابها وبعض منها لا ياتي اصحابها وهذه لكل مفقودة تصرف شرعي خاص بها .

لكن الشيء اللافت للنظر عندما يعثر مواطن على شيء ما مفقود هوية ، اموال ، مستمسكات ، وغيرها في اي مكان في كربلاء فانه يلجا الى شعبة المفقودات لتقوم بالاستلام وكتابة التفاصيل ومكان ايجادها لتحتفظ بها حتى ان راجعها صاحبها تسلمه وفق الضوابط .

انا شخصيا فقدت مستمسكات العائلة في احد اسواق كربلاء راجعت مفقودات العتبة فاذا بها موجودة بالكامل ، كم شعرت بالممنونية لهم في خدماتهم هذه .

للعلم هنالك خدمات اخرى لم اتطرق لها لكن خدمة اعادة المفقودات لعموم المحافظة شيء رائع ، بل حتى بعض الزائرين من المحافظات الاخرى عندما يفقدون شيئاً يراجعون الشعبة عند زيارتهم وهذا دليل على ثقتهم بخدمات هذه الشعبة لانها اصبحت الملجأ الرئيسي للمراجعة عند فقدان شيء.

هوية شهيد

الشهيد السعيد عباس هاشم الفيصلاوي (أبو صادق) من ثلة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فوفاهم أجور الصابرين.

ولد الشهيد الفيصلاوي في منطقة حي الحسين في البصرة عام 1984، وهو أخٌ لخمسة اخوة مجاهدين ايضا ولأبوين صاغوا تربيته على منهاج المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

للفيصلاوي ثلاث بنات وولد واحد، وقد تربى في منطقته تربية حسنة، فعرُف بالشهامة والكرم، وأخذها من المعين الصافي للمنبر الحسيني الأصيل، فقد كان معلقاً بكربلاء الحسين عليه السلام وعاشورائه العظيمة، ولم يمنعه ذلك من أن يكون كأنصاره الأوفياء، فلبّى فتوى الدفاع الكفائي دفاعاً عن العرض والأرض والمقدّسات، ونال شرف الشهادة في (جبال مكحول) في السابع عشر من كانون الثاني من العام 2016.

فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي..

هل هذه الصورة تعكس لنا مراد الإمام علي عليه السلام بالانقطاع الكلي للعبد عما سوى الله، وهي سمة مفروضة على المؤمنين؟..

إن هذا المضمون الذي أطلقه علي عليه السلام في دعاء كميل، ليس بمضمون غريب على ألسنة المتون المقدسة.. فنحن نعتقد بأن أكثر دعاء متحقق في حياة المسلم في يومه ونهاره -وإن كنا غافلين عن هذه الحقيقة- هي الفاتحة، - حيث لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب- تبدأ بالبسملة: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، ثم الحمد: {الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، ثم الوصف بالرحمة الخاصة والعامة: {الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}، ثم {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، ثم الإقرار بالانقطاع المطلق لله جل وعلا بقول: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.. وبعد ذلك الإقرار، يأتي الدعاء بطلب الهداية: {اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ}.

صورة نادرة تظهر مئذنة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) مطلّة على منطقة ما بين الحرمين الشريفين.. في سبعينات القرن الماضي.

المُحب لا يلام على ما يقول

رُوِيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عليه السَّلام رَأَى عُصْفُوراً يَقُولُ لِعُصْفُورَةٍ : لِمَ تَمْنَعِينَ نَفْسَكِ مِنِّي ، وَ لَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ قُبَّةَ سُلَيْمَانَ بِمِنْقَارِي فَأَلْقَيْتُهَا فِي الْبَحْرِ!

فَتَبَسَّمَ سُلَيْمَانُ عليه السَّلام مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ دَعَاهُمَا، وَقَالَ لِلْعُصْفُورِ : "أَ تُطِيقُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ"؟!

فَقَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَ لَكِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يُزَيِّنُ نَفْسَهُ وَيُعَظِّمُهَا عِنْدَ زَوْجَتِهِ، وَ الْمُحِبُّ لَا يُلَامُ عَلَى مَا يَقُولُ.

فَقَالَ سُلَيْمَانُ عليه السَّلام لِلْعُصْفُورَةِ: "لِمَ تَمْنَعِينَهُ مِنْ نَفْسِكِ وَهُوَ يُحِبُّكِ"؟

فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ لَيْسَ مُحِباً وَ لَكِنَّهُ مُدَّعٍ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَعِي غَيْرِي.

فَأَثَّرَ كَلَامُ الْعُصْفُورَةِ فِي قَلْبِ سُلَيْمَانَ، وَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً، وَ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَدْعُو اللهَ أَنْ يُفَرِّغَ قَلْبَهُ لِمَحَبَّتِهِ، وَ أَنْ لَا يُخَالِطَهَا بِمَحَبَّةِ غَيْرِهِ.

لسانٌ يُحرق الزوجين

رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السَّلام أنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ آذَتْ زَوْجَهَا بِلِسَانِهَا، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا (الصرف: التوبة، يقالُ: لا يقبل منه صرف و لا عدل، أي توبة وفدية، أو نافلة فريضة)، وَلَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ، وَإِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا، وَقَامَتْ لَيْلَهَا، وَأَعْتَقَتِ الرِّقَابَ، وَحَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَانَتْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَرِدُ النَّارَ. وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِماً".

المصدر/ : من لا يحضره الفقيه : 4 / 14 .

أسماء الله الحسنى ٤٩ « الحق »

الحق هو الله، هو الموجود حقيقة، موجود على وجه لا يقبل العدم ولا يتغير، والكل منه واليه قال تعالى (ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ) فالعبد إن كان موجودا فهو موجود بالله، لا بذات العبد، فالعبد وإن كان حقا ليس بنفسه بل هو حق بالله، وهو بذاته باطل لولا إيجاد الله له، ولا وجود للوجود إلا به (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) وكل شيء هالك إلا وجه الله الكريم قال تعالى (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) الله الثابت الذي لا يزول، المتحقق وجوده أزلا وأبدا وتطلق كلمة الحق أيضا على القرآن والعدل والإسلام والصدق قال تعالى (فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ) ووصف الحق لا يتحلى به أحد من الخلق إلا على سبيل الصفة المؤقتة، وسيزول كل ملك ظاهر وباطن بزوال الدنيا ويبقى ملك المولى الحق وحده قال تعالى (ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْماً عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيراً).

اصدارات

دار الوارث للطباعة والنشر

كتاب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله

أبحر في نور الرسالة مع سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله.

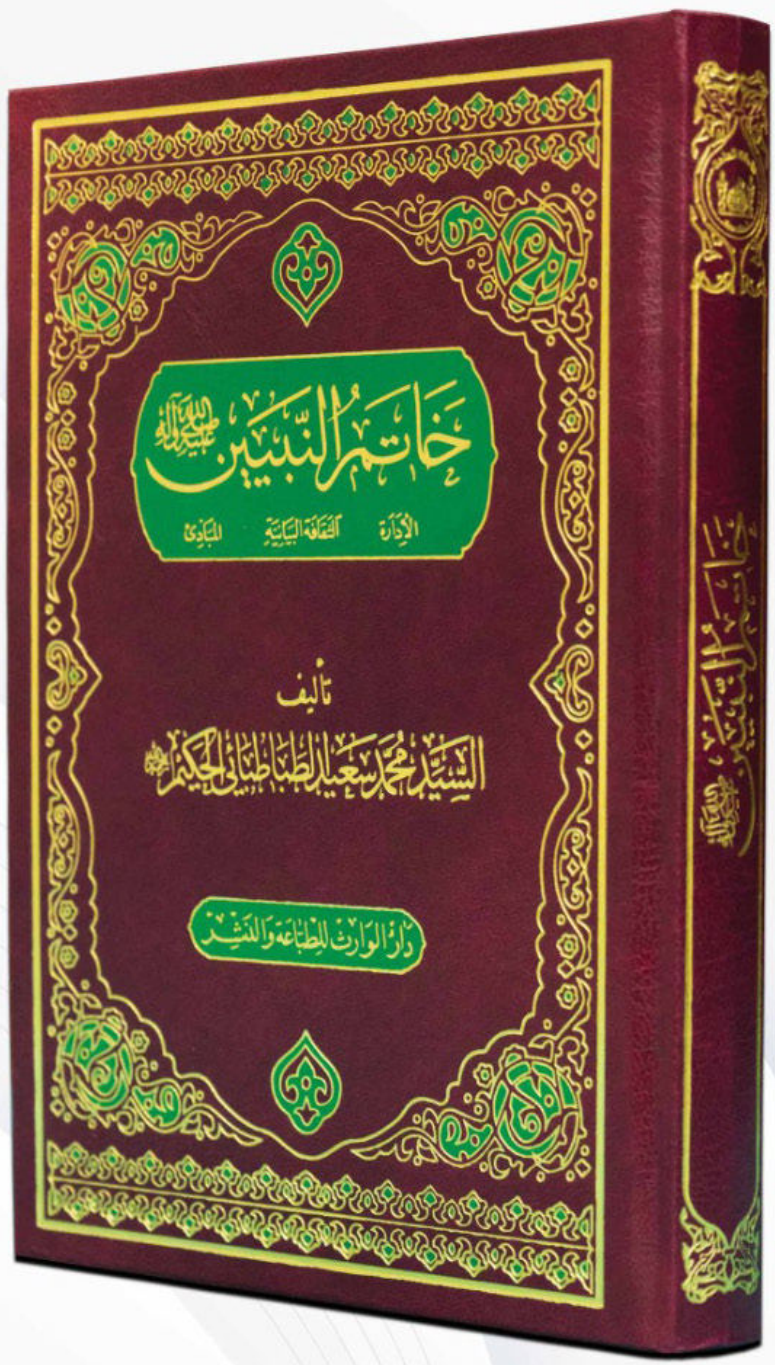

العراق - كربلاء المقدسة
المكتب الرئيسي : سيف سعد خلف مخازن الغذائية +9647716633203
مكتب المبيعات : مركز المدينة - شارع الشهداء عليه السلام +9647716633214
Email : daralwarith@gmail.com - Web : www.daralwarith.com
DarAlwarith